

تمثلات الفكر النسوي في السينما الامريكية
دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم باربي 2023

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص وسائل الإعلام ثقافة ومجتمع.

تحت اشراف:

د. غديري كريمة

اعداد الطالبة:

بوطيبة رحمة

اعضاء لجنة المناقشة:

أ.د: لعلاوي خالد.....رئيسا.

د. غديري كريمةمشرفا ومقدرا.

د. دويذة أمينةعضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2023 /2024



**MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND
SCIENTIFIC RESEARCH**



**HIGH NATIONAL SCHOOL OF JOURNALISM
AND INFORMATION SCIENCES**

**Representations of feminist thought in American cinema
a semiotic analysis of the film Barbie 2023**

A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for
the degree of Master in Media and Communication Sciences.

Specialization: Media, Culture, and Society.

Prepared by:

Bouthiba Rahma

Supervised by:

Dr. Ghediri karima

Board of Examiners

pr. Lalaoui Khaled..... Chairman

Dr. Ghediri karima..... Supervisor

Dr. Douida Amina..... Examiner

Academic Year:

2023/2024

شكر وعرفان:

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه لا يسعنا في هذا المقام الى ان نشكر الله تعالى على اعنته لنا وتوفيقه فله الحمد والشكر.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى استاذتي الفاضلة "عديري كريمة" التي اتشرف بتأطيرها لي، على كل مجهوداتها وتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

كما لا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر الى والدي الكريمين وكل افراد اسرتي على دعمهما لي.

ولكل المعلمين والأساتذة الذين درسوني طوال مشواري الدراسي

اهداء:

لمتكن الرحلة قصيرة ولا الحلم قريبا
ولا الطريق محفوفنا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.
الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضلها ها انا اليوم
انظر الى حلما طال انتظاره وأصبح واقعا افتخر به.
اهدي هذا العمل الى نفسي العظيمة ووالدي الكريمين
والى اخوتي اداكم الله لي
الى عمتي وكل افراد عائلتي
الى أعمز أصدقائي
والى كل من عرفته على درج العلم
اهدي ثمرة هذا النجاح.

محتوى الدراسة

المقدمة

الإطار المنهجي:

1. بناء الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. اهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. منظور الدراسة
6. منهج الدراسة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. ضبط مفاهيم الدراسة
9. الدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً: الحركة النسوية

1. نشأة وتطور النسوية
2. الاتجاهات النسوية
3. مبادئ الحركة النسوية
4. أساليب وأدوات تحقيق اهداف الحركة النسوية
5. انتقادات الحركة النسوية

ثانيا: السينما الامريكية

1. نشأة السينما الامريكية
2. مراحل تطور السينما الامريكية
3. قوة السينما كأداة ايديولوجية
4. دور سينما هوليوود في تشكيل الراي العام
5. التمثيل النسوي في السينما الامريكية

الإطار التطبيقي:

ثالثا: الفكر النسوي من خلال الفيلم الأمريكي باربي

1. بطاقة تقنية عن الفيلم
2. بطاقة فنية عن المخرجة
3. ملخص الفيلم
4. تحليل المقاطع المختارة في الفيلم.

النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص الدراسة:

تندرج دراستنا المتمثلة في تمثيلات الفكر النسوي في السينما الامريكية دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم باربي ضمن الدراسات السيميولوجية التي تهدف الى الكشف عن الدلالات الضمنية للرسائل الإعلامية وذلك من خلال عملية تفكيك وتركيب البنية المشكلة للنسق الاتصالي وفي حالة دراستنا فإننا حاولنا التعرف على تمثيلات وتجليات أفكار الحركة النسوية في السينما الامريكية، والكشف عن المعاني والدلالات والطرق التي وظفتها المخرجة لتمثيل مبادئ الحركة النسوية في الفيلم، وكان التساؤل الرئيسي في هاته الدراسة هو: ماهي اهم تمثيلات الفكر النسوي في الأفلام السينمائية الامريكية من خلال فيلم باربي؟

استخدمنا منهج التحليل السيميولوجي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، كما اعتمدنا على مقارنة رولان بارت، وكانت عينة الدراسة قصدية متمثلة في مشاهد من فيلم باربي، وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة أجزاء الأول كان متعلق بإشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية، والجزء الثاني كان مضمونه نظري حول كل من الحركة النسوية والسينما الامريكية، اما الجزء الثالث فكان جانب تطبيقي للدراسة تطرقنا فيه الى التحليل السيميولوجي لمقاطع من فيلم باربي.

وبعد التحليل تم التوصل الى مجموعة من النتائج تتلخص في:

قامت السينما الامريكية في معالجتها للحركة النسوية بالتطرق الى اهم مبادئ وأفكار الحركة النسوية، كما قامت بتسليط الضوء على قضايا خلافية مثل الشذوذ الجنسي تحت غطاء الحريات الفردية بما فيها حرية التوجه الجنسي، سعيا منها الى دعم وشرعنة الشذوذ الجنسي، كما ركزت على تصوير البطلة في أسمى مظاهر القوة والنجاح لإبراز نجاح النساء من دون الرجال، وهذا الأسلوب الذي توظفه السينما الامريكية من اجل تمرير أفكار وقيم خاصة بها لكن تسعى من خلال القوة الناعمة لتعميمها والتمهيد لقبولها من طرف جماهير عالمية عريضة من دون مقاومة باستخدام قوالب فنية ودرامية.

الكلمات المفتاحية: الحركة النسوية -السينما الامريكية -فيلم باربي- تحليل سيميولوجي.

Abstract:

This study, which focuses on representations of feminist thought in American cinema, a semiotic analysis of the film "Barbie," aims to reveal the implicit meanings of media messages by deconstructing and reconstructing the structure of the communicative system. In our study, we attempted to identify the representations and manifestations of feminist ideas in American cinema, and to uncover the meanings, connotations, and methods employed by the director to represent the principles of the feminist movement in the film. The main question of this study is: What are the most important representations of feminist thought in American cinema through the film "Barbie"?

We employed the semiotic analysis approach as it is the most suitable for this type of study, relying on Roland Barthes' approach. The study sample was purposive, consisting of scenes from the film "Barbie." The study was divided into three parts: the first part addressed the research problem and methodological procedures, the second part provided a theoretical background on both the feminist movement and American cinema, and the third part was an applied section where we conducted a semiotic analysis of scenes from the film "Barbie."

The analysis led to several findings, summarized as follows:

American cinema, in its treatment of the feminist movement, addressed the main principles and ideas of feminism. It also highlighted controversial issues such as homosexuality under the guise of individual freedoms, including sexual orientation freedom, aiming to support and

legitimize homosexuality. Additionally, it focused on portraying the protagonist in the highest forms of strength and success to showcase women's achievements independent of men. This method used by American cinema seeks to propagate its specific ideas and values through soft power, aiming for global acceptance without resistance by using artistic and dramatic templates.

Keywords: feminist movement – American cinema – Barbie movie – semiological analysis

المقدمة:

تعتبر السينما وسيلة اتصال سمعية بصرية أساسية من وسائل الاتصال الجماهيري اذ تلعب دورا كبيرا في تشكيل اراء الجماهير وتوجيه سلوكياتهم فقد سعت منذ ظهورها الى توجيه وارشاد المشاهدين، وقد استغل المنتجون السينمائيون قوة السينما التي تشكلت نتيجة اعتمادها الصورة المتحركة والصوت للتعبير كوسيلة إعلامية واعلانية ودعائية وتوجيهية لتسليط الضوء على مختلف قضايا المجتمع، وتعتبر استوديوهات هوليوود الأكثر نجاحا اذ تحظى السينما الامريكية بتأثير كبير جدا على الصناعة السينمائية العالمية فحجم الاستثمارات في هذا المجال يعد الأكبر وذلك بفضل الإمكانيات المادية والتقنية التي تحوز عليها، حيث تعتبر استوديوهات هوليوود من أكثر الاستديوهات تطورا وتقدما في العالم كما تمتلك السينما الامريكية شبكات توزيع ضخمة مكرسة للعمل على توصيل انتاجاتها السينمائية الى كل اقطاب العالم، إذ تستفيد الأفلام الامريكية من حملات تسويقية ضخمة تفوق أحيانا تكلفة انتاجها وذلك من أجل ضمان انتشارها ووصولها الى فئات جماهيرية عريضة في مختلف بقاع العالم.

ومن المؤكد أن الانتشار الواسع للأفلام الامريكية ساهم بشكل كبير في تحقيق إيرادات عالية في السوق السينمائية العالمية ولكنه في نفس الوقت ساهم في الترويج للثقافة والقيم وأنماط العيش واللغة والموضة الأمريكية، حيث ساهمت السينما بشكل لا يدع مجالا للشك في فرض ثقافة عالمية وذلك من خلال الإمكانيات الكبيرة المكرسة لإنتاج أفلام ذات جودة استثنائية، بالإضافة الى طرح أفكار ومواضيع متنوعة كالحلم الأمريكي والحرية والفردية وغيرها من الافكار فالسينما كقوة ناعمة عززت من تقبل هذه النماذج المطروحة من دون مقاومة بل وزيادة الخضوع والاذعان الذي أدى إلى تنميط الثقافة.

لقد عالجت السينما الامريكية الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والقت الضوء على جوانب حساسة في المجتمع ونجحت في تسليط الضوء عليها كالعنصرية والتمييز العرقي والهجرة وحقوق المرأة وغيرها وإن كان تناول هذه القضايا منصفاف وفعالا في زيادة الوعي بها وتعزيز التعامل الإيجابي نحوها.

وتمثل الحركة النسوية واحدة من القضايا التي نالت اهتمام المخرجين السينمائيين في أفلام هوليوود ما يعكس الأثر الذي تركته أنشطة الحركة النسوية على كل الساحات وفي مختلف الثقافات ليصل بها الأمر الى الأفلام والمسلسلات التي أصبحت تغذي اذهان الناس بأفكار نسوية يمررها المخرج في شكل رموز تحمل رسائل ضمنية في مشهد الفيلم تخدم مخططات الحركة النسوية ولعل اخطرها ما يمس بالطبيعة البشرية والفطرة السليمة للإنسان.

وبالتالي فالهدف العلمي من هذه الدراسة هو محاولة ابراز مختلف تجليات الحركة النسوية في السينما الامريكية ولهذا قمنا بتسليط الضوء على فيلم باربي من خلال مشاهد تظهر مبادئ الحركة النسوية، فتطرقنا الى اهم جوانب الموضوع انطلاقا من المقدمة ثم الإطار المنهجي المعني بموضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية، حيث حددنا من خلاله إشكالية الدراسة وتسؤولاتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومجتمع البحث وعينة الدراسة ومفاهيمها الأساسية، اما الاطار النظري فيتناول كل من السينما الامريكية والحركة النسوية، يليه الاطار التطبيقي المعني بالتحليل السيميولوجي لمقاطع من الفيلم والمتضمن لبطاقة تقنية للفيلم وبطاقة تقنية للمخرجة وملخص الفيلم ثم التقطيع التقني للمقاطع المختارة والتحليل التعييني والتضميني والالسنوي للقاطع، ومن بعدها النتائج العامة للدراسة والنتائج في ظل التساؤلات وفي الأخير الخاتمة.

الجانب المنهجي

2. بناء الإشكالية:

ظهرت الحركة النسوية في اوروبا اواخر القرن التاسع عشر كجزء من الخطاب التنويري وفكري يدعي تأييده لحقوق النساء وتحريرهن من قمع السلطة الذكورية والسعي الى تحقيق المساواة والعدالة بين البشر بغض النظر عن الجنس، وقد ساهمت النشاطات النسويات فعليا في إقرار بعض القوانين التي تخدم النساء مثل الحق في التصويت الذي حرمن منه لسنوات طويلة، والحق في التعليم والمساواة في الأجور وغيرها من المكاسب التي رفعت الغبن عن كثير من بني جنسهن حول العالم، الا ان تعدد اتجاهات الحركة النسوية من ليبرالية وماركسية وراديكالية...الخ أدى الى تنوع مبادئها وافكارها ولعل اخطرها تلك التي تحمل في باطنها اهداف تسعى لطمس الهوية الجنسية للبشر وتفكيك الأفكار والقوالب النمطية والفطرية المرتبطة بالجنس البشري، وشرعنة تنوع الهويات الجنسية والجندرية الخارجة عن نطاق تقسيم ذكر وانثى.

وعليه فالحركة النسوية ظهرت في بداية الامر كتيار يدافع عن حقوق النساء ويعمل لتحقيق المساواة بين الجنسين الا انها اتخذت منحى مختلف يمس بالطبيعة البيولوجية للإنسان ويعادي مفهوم الاسرة والزواج ويشجع على الشذوذ الجنسي.

وتستخدم الحركة النسوية في نشر هاته الافكار أساليب ووسائل تطورت هي الأخرى بمرور الوقت لتنتقل من الاعتماد على المظاهرات والاحتجاجات الى الاعتماد على وسائل الاعلام الجماهيرية، والوسائل الناعمة لتمرير اجندتها بأسلوب أكثر ليونة واشد تأثيرا.

وتعتبر السينما من اهم الوسائل التي تستخدمها النسويات لتمثيل الفكر النسوي اذ تسعى السينما العديد من افلامها الى تناول المواضيع والقضايا المثيرة للجدل، وذلك من خلال استخدام أساليب اخراجية تختلف من مخرج لآخر ومن شركة انتاج لأخرى، ما يتيح لها القدرة على التأثير في المشاهد بطرق متعددة، وهو ما مكنها من عكس وجهات النظر المتنوعة حول مختلف القضايا، ويساهم هذا التنوع في فتح الحوار لدى المشاهدين حول طروحاتها واثارة التفكير النقدي اتجاه مواقفهم وإعادة تقييمها.

ومن أبرز الأفلام السينمائية التي تناولت الفكر النسوي فيلم باربي الذي يعتبر من أهم الأفلام الأمريكية النسوية لسنة 2023 ومن اخراج جريتا جيروج التي لم تقف عند تناول الحركة النسوية وأفكارها فقط، وانما حاولت من خلال هذا الفيلم وكغيره من الأفلام ان تتجاوز القوالب النمطية التقليدية حول النساء في مواجهة التحديات المجتمعية وتقديم نظرة نقدية للذكورية السامة بل وحتى نقد الأنظمة الاجتماعية السائدة، فضلا عن تمرير أفكار جندرية مشبوهة، وهو ما جعل هذا الفيلم يعرف جدلا واسعا منذ بداية عرضه. لهذا ارتأينا ان نقوم بتحليل سيميولوجي لمشاهد من فيلم باربي من اجل تحديد مختلف الدلالات الرمزية للفكر النسوي وانطلاقا من هاته الأفكار تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي اهم تمثلات الفكر النسوي في الأفلام السينمائية الأمريكية من خلال فيلم باربي؟

وعلى ضوء الإشكالية المطروحة يمكن تفكيك سؤالها الجوهرى الى التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ماهو مفهوم الحركة النسوية وماهي أهدافها؟
- 2- ماهو دور السينما في الترويج للفكر النسوي؟
- 3- ماهي مبادئ الحركة النسوية الضمنية والصريحة التي يحاول فيلم باربي نقلها؟
- 4- ما مدى تحقيق فيلم باربي للتوازن الجندرى؟
- 5- ما الخصائص الفنية للخطاب السينمائي النسوي في معالجته لقضايا الحركة النسوية ؟
- 6- كيف ظهر الشذوذ الجنسي من خلال أفكار الحركة النسوية في فيلم باربي؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

الأسباب الموضوعية:

الصورة النمطية المقولبة في السينما الأمريكية التي تسعى الى توجيه الجمهور وتشكيل الراي العام.

تضارب الآراء وتناقضها حول الرسائل الضمنية في السينما الأمريكية.

محاولة معرفة نظرة أمريكا للحركة النسوية من خلال انتاجها السينمائي.

الأسباب الذاتية:

الاهتمام الذاتي بالبحث السيميولوجي حيث يثير هذا الموضوع فضولي نحو فهم كيفية تأثير الرموز والاشارات على المعنى في مختلف السياقات.

الضجة التي اثارها فيلم باربي واجتياحه صفحات الإكسبلورر على مواقع التواصل الاجتماعي.

مشاهدة فيلم باربي اثار لدي تساؤلات حول الرسائل والمعاني التي يحملها.

4. اهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث الى:

ابرار مختلف تمثيلات وتجليات النسوية التي تم رسمها في مضامين السينما الامريكية.

الكشف عن المعاني والدلالات التي تحملها الأفلام الامريكية.

الكشف عن الطرق التي وظفتها المخرجة لتمثيل النسوية في الفيلم.

محاولة إزالة الغموض عن مفهوم النسوية وذلك من خلال التعرف على ماهيته والخلفية المعرفية للمصطلح.

5. أهمية الدراسة:

تبنى أهمية هذه الدراسة على حادثة الموضوع المتعلق بفيلم باربي حيث اثار جدل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي إضافة لمنعه من العرض في معظم الدول العربية.

كما تبرز أهمية الدراسة من خلال دور السينما في تشكيل تصورات مختلفة لدى المشاهد كونها وسيلة اعلام جماهيرية ذات قدرة عالية في التأثير على الجمهور المتلقي واحداث تغيير اجتماعي.

وكذلك تزايد الاهتمام بقضايا النسوية خاصة بعد التغييرات التي أحدثتها الحركة النسوية في مختلف انحاء العالم.

فهم الرسائل الضمنية الخفية في السينما الامريكية مما يفتح المجال لتفسيرات عميقة حول القضايا المتناولة

6. منظور الدراسة:

النظرية النقدية:

تعتبر النظرية النقدية ان نشأة ثقافة الاعلام نظام جديد من الأدوات الخاصة بالهيمنة والسيطرة العقلية التي تم تحديدها من قبل كتاب فرانكفورت بالإصرار على ان اختبار وفحص دور الهيئات الثقافية والتي منها الموسيقى الشعبية والسينما والراديو كما اشتملت في عصرنا الحالي على كل من التلفاز والفيديو، لها أهميتها في عدم رغبة البشر بالقيام بأي شيء سوى الاندماج بشكل سلبي في مساعدتهم ومعاونتهم، ومن ثم فان المنظرين النقادون اشتهروا بانعزالهم وابتعادهم عن وسائل الترفيه الشعبية والعامة باعتبارها غير إنسانية وعديمة القيمة، كما انها ارتبطت بالتقليد العقلي الفكري والنخبة المسيطرة ثقافيا، الا ان كتاب مدرسة فرانكفورت قد اقتنعوا بالفن ووظيفته الواضحة في جعل الحقيقة الواقعية تافهة حيث انه يمثل سبب جذري لتوافق وتسكين شرور المجتمع الحديث وذلك على عاتق أعضاء الثقافة الإعلامية، وبالتالي فان مفهوم النظرية النقدية ووصف هذه الأفكار ينبع من هذا الراي حيث اهتم المفكرين والفنانين بها والتي لديهم ألفة به اذ تنتج العديد من المنتجات الثقافية الخطيرة التي تنشر فقرا وانحطاطا في وسائل الترفيه الإعلامي.¹

وتفترض النظرية النقدية ان وظيفة وسائل الاعلام هي مساعدة أصحاب السلطة في المجتمع على فرض نفوذهم ودعم الوضع القائم، ولذلك كانت الدراسات النقدية للأوضاع

¹ فيليب جونر، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة محمد ياسر خواجه، مصر، العربية للنشر والتوزيع، 2010، ص 119-120.

الإعلامية وانتشار الثقافة الجماهيرية بديلا عن الثقافة الراقية لوضع تفسيرات خاصة بمحتوى وسائل الاعلام للترويج لمصالح الفئات المسيطرة على المجتمع. وتحدد الدراسات النقدية علاقة وسائل الاعلام بالقوى الاجتماعية والسياسية على النحو التالي:

- ان محتوى وسائل الاعلام يروج اهتمامات الجماعات المهيمنة في المجتمع ويميل هذا المحتوى الى التغطية الغير المتوازنة للعلاقات الاجتماعية.
- تحليل المعاني الرمزية للمحتوى الذي تروجه المصالح الرأسمالية لجذب اهتمام الطبقات العاملة.
- فضح اسطورة حياد الدراسات الإعلامية الأمريكية التي يمولها كبار رجال الاعمال لخدمة الثقافات المهيمنة.¹

اسقاط النظرية على الدراسة:

تنظر النظرية النقدية الى السينما على انها احدى الهيئات الثقافية وتعتبرها أداة من أدوات ووسائل فرض السيطرة والهيمنة الذهنية والعقلية وهذا لما تنقله الأفلام من أفكار وثقافات ومعايير مجتمعية تؤثر على العقول والمجتمعات، ونظرا لأننا نريد تحديد تمثيلات الفكر النسوي في السينما الأمريكية من خلال مشاهد من فيلم باربي اخترنا النظرية النقدية باعتبارها الأكثر ملائمة لدراستنا.

7. منهج الدراسة:

ان تحديد المنهج المستعمل في الدراسة من اهم الخطوات المنهجية في انجاز البحث العلمي وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة،¹ كما يعتبر أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.²

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، ص118.

تندرج هاته الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث نسعى الى تحصيل المعطيات موضوع الدراسة ومن ثم وصفها وتحليلها، اذ يعتبر المنهج الوصفي التحليلي انهم محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.³

وبما ان بحثنا هذا يسعى لكشف الدلالات والمعاني التي تحملها السينما الامريكية، لجأنا لمقاربة التحليل السيميولوجي بغرض فهم المعاني الضمنية في فيلم باربي للمخرجة جريتا جيروج باعتباره الانسب لاستخراج المعاني والرسائل في الخطاب السينمائي.

ويعرف رولان بارت المنهج السيميولوجي على انه شكل من اشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والالسنة على حد سواء يلتزم فيها الباحث بالحياد اتجاه الرسائل من خلال الوقوف على الجوانب السيكلوجية والاجتماعية وكذا الثقافية التي من شأنها ان تساعد وتدعم التحليل.⁴

كما عرف برنار توسان السيميولوجيا في مقولته:

يمكننا ان نتصور علما يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماع ويتعلق الامر بالعلامات التي تكون الارساليات الأساسية للتواصل الإنساني كيف ما كانت مكونات هاته الارساليات سمعية بصرية سمعية بصرية شمعية حركية...الخ،⁵ ويعرف موريس انجلس المقاربة السيميولوجية على انها طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية.⁶

وتعتمد هاته الدراسة على عناصر التحليل السيميولوجي وفق مقاربة الباحث رولان بارت القائم على: **المستوى التعييني** وذلك من خلال قراءة الفيلم السينمائي من الجانب المتضمن سلم اللقطات، زاوية التصوير، حركات الكاميرا، الانتقالات، الإضاءة، الصوت، الحوارات

¹ موريس انجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سبعون طبعة ثانية، منقحة دار القصب للنشر، ص36.

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتب صنعاء الجمهورية اليمنية 2019 ص35

³ محمد سرحان علي المحمودي مرجع سبق ذكره، ص46.

⁴ أنعمية واكد، الدلالة الأيقونية واللغوية في الرسالة الاعلانية تطبيق على برامج الاتصال الاجتماعي للتلفزيون الجزائري، طكسيج للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر 2012 ص21.

⁵ برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، افريقيا الشرق، بيروت لبنان، ص9.

⁶ موريس انجلس مرجع سبق ذكره ص99

والموسيقى والألوان...ثم على المستوى التضميني من خلال تحليل المعاني والدلالات من اجل فهم الرسائل الخفية في الفيلم، إضافة لعنصر المرجع والمستوى اللساني المتمثل في تحليل الرسائل اللسانية ووظيفتها المتمثلة في الترسخ والمناوبة.

ويعبر التحليل التعييني عن العلاقة بين الدال والمدلول، اما التحليل التضميني فهو اقوى على لقطات متنوعة للقراءة الثانية التي تعتمد على الثقافة الخاصة بالمستقبل والقدرة على قراءة ما وراء الصورة واستكشاف دلالاتها، أي العلاقة التي تربط الدال بالمدلول بالمحيط الخارجي ونقصد بذلك النظام الاجتماعي والسياق السوسيوثقافي.¹

ومن خلال هذا المنهج نستطيع أيضا دراسة الفيلم دراسة عميقة، في ابعاده وتركيبته الداخلية صوتا وصورة وحركة، مما يساعد على استنباط ملامح مختلف القضايا والخطابات التي تعكسها لنا تحليلات الحوار، الشخصيات...المتضمنة في اطار قصة الفيلم وتفاعلاتها الاجتماعية والسياسية وقيمها من خلال المشاهد المصورة.²

وقد اعتمدت دراستنا على العناصر الثلاثة التي يقوم عليها التحليل البارثي من خلال قراءة الفيلم من الجانب التعييني والتضميني والالسانية.

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة هو الهدف الأساسي من الدراسة نظرا لان الباحث سوف يعمم في النهاية النتائج عليه³

ويتمثل مجتمع البحث في كافة الأفلام الامريكية النسوية لسنة 2023، ولذلك توجب علينا حصر مجتمع دراستنا في الفيلم الأمريكي باربي 2023.

¹ نفيسة نايلي، صورة المرأة من خلال السينما المغاربية دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 الجزائر، 2013، ص19.

² كريمة قلاع، تمظهرات الأوبئة من خلال الأفلام السينمائية، مجلة افاق سينمائية، عدد خاص، جامعة غرداية، الجزائر، 2021، ص189

³ منال هلال لمزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص90

ونظرا لصعوبة دراسة كل الفيلم قمت باختيار عينة تسهل مهمة البحث، وتعرف العينة على انها جزء من المجتمع او هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.¹

ان أسلوب تحديد العينة في هذا النوع من الدراسات هو الأسلوب القصدي، ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة او اهداف الدراسة المطلوبة²

ووقع اختياري عمدا على مجموعة مشاهد من فيلم باربي كعينة كون هاته المشاهد تحتوي على مفردات سمعية وبصرية مختلفة تخدم اهداف الدراسة معتمدة أسلوب المعاينة القصدية او ما يعرف بالمعاينة العمدية، والتي تعني العينة التي يقوم الباحث باختيارها حسب الغرض الذي يستهدف الوصول اليه من خلال البحث، اذ يتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة حيث تكون نفسها التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.³

بالنسبة لاختياري لعينة الدراسة فكان نظرا لمشاهدة وتكرار الفيلم عدة مرات ومن ثم تحديد المشاهد التي تحتوي على العناصر المرتبطة بالدراسة.

9. ضبط مفاهيم الدراسة:

ان تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات المهمة في البحث العلمي وذلك نظرا لاحتواء المصطلح على عدة مفاهيم وفي دراستي هاته اعتمدت تعريف المفاهيم التالية:

التمثلات:

التمثلات لغة:

التمثلات مفردة تمثل، وهي التصور السابق، حول موضوع او قضية ما.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان 2019 ص85

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مرجع سبق ذكره ص 175

³ يوسف لازم كماش، البحث العلمي مناهجه اقسامه اساليبه الإحصائية، الطبعة الأولى، دار دحلة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص160.

تمثل او تصور الشيء بمعنى توهم صورته وتخيله واستحضره في ذهنه، وتصور له الشيء: صارت له عنده صورة وتمثل مشخص او صورة وشكل، يقال صورته العقل كذا أي هيئته كذا.¹

التمثلات اصطلاحاً:

ورد مفهوم مصطلح تمثلات في قاموس علم الاجتماع بأنه نوع من أنواع المعرفة سواء كانت فردية او جماعية تتضمن ابعاد معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة مع بعضها البعض وتهدف لإعادة صياغة وإنتاج الواقع الذي تعيشه.²

التمثلات اجرائياً:

نعني في دراستنا هاته بالتمثلات تشكيل المعارف وتصوير قيم ومعتقدات انطلاقاً من المعلومات التي ترسلها الوسائل الإعلامية للفرد ولاسيما السينما.

الحركة النسوية:

الحركة النسوية لغة:

لفظ النسوية ترجمة الى الأصل الفرنسي Féminisme التي استحدثها الطوباوي الاشتراكي تشارلز فورير، اول استخدام لها بالإنجليزية كان في تسعينات القرن التاسع عشر حيث استخدمت اللفظة للإشارة الى دعم مساواة حقوق المرأة القانونية والسياسية بحقوق الرجل.³ وورد في المعجم العربي الأساسي نسوية اسم منسوب الى نسوة، نسائي وهي جمع المرأة من غير لفظة اشكال نسوية "حركة نسوية".⁴

الحركة النسوية اصطلاحاً:

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، 1908، ص440.

² Le robert dictionnaire de sociologie, Edition du seul, Paris, 1999, p450.

³ تدهو ندرتش، دليل أكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب الحصادي، الجزء الثاني، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا، ص925.

⁴ احمد العابد واخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص1142

ورد في معجم أكسفورد بأنها الاعتراف بان للمرأة حقوقا وفرصا مساوية للرجل وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية.

ويستند التعريف العام للنسوية الى الاعتقاد بان المرأة لا تعامل على قدم المساوات لأي سبب سوى كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شؤونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته، وتعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والاجتماعية، وقد حظيت أهدافها بالتأييد في شتى انحاء العالم ويمكن تقييم مدى فعالية النسوية اذا ما نظرنا الى الخطاب النسوي ومدى تفعيله في التفكير على مستوى الحياة اليومي، وقد كان من التحديات الصعبة التي واجهت الباحثات النسويات تعريف النسوية داخل الاسوار الاكاديمية وتحديد مفاهيمه المستخدمة.¹

الحركة النسوية اجرائيا:

هي حركة اجتماعية ظهرت في المجتمع الغربي، من اجل تحقيق المساوات بين الذكر والانثى على أساس الجنس في شتى المجالات وتوسيع دائرة حقوق النساء.

10. الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات الاكاديمية السابقة التي استعنت بها في انجاز بحثي هذا تتمثل فيما يلي:

الدراسة الأولى: للباحثة عواطف زيراري بعنوان " دلالات الخطاب النسوي في السينما الروائية العربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لستة أفلام نسوية: الباحثات عن الحرية (مصر 2005)، سكر بنات (لبنان 2007)، وجدة (المملكة العربية السعودية 2012)، حرير احمر (تونس 2002)، ماروك (المغرب 2004)، بركات (الجزائر 2006).²

¹ رندة شاي، الحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة، مجلة الدراسات القانونية الحديثة والاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022، ص 1283

² عواطف زيراري، دلالات الخطاب النسوي في السينما الروائية العربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لستة أفلام نسوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015.

تهدف هاته الدراسة الى محاولة الكشف عن الدلالات الأيديولوجية الخفية التي يحملها الخطاب النسوي السينمائي العربي، وإبراز مختلف المواضيع التي تم التطرق اليها عبر عدة مضامين فلمية نسوية عربية، ومحاولة الكشف عن الدوافع الكامنة وراء تقديم هذه الصورة للمرأة.

وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على دراسة ستة أفلام لستة لدول عربية وهي:

الباحثات عن الحرية / سكر بنات/ وجدة/ حرير احمد/ ماروك/ بركات

حيث انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية:

ما خلفية الخطاب الأيديولوجي الذي تعكسه الأفلام الروائية النسوية العربية عن المرأة؟

وللإجابة على اسئلتها اعتمدت الباحثة تقسيم البحث الى مرحلتين المرحلة الوصفية للكشف عن الملامح العامة للمادة الإعلامية وتصنيفها، ثم المرحلة التحليلية التي تتضمن تحليل الأفلام واستخراج الرسائل الخفية وذلك بالاعتماد على المقاربة السيميولوجية، وفي الأخير عرض النتائج المتوصل اليها.

وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج ابرزها ان مختلف الأفلام المدروسة حاولت تمرير رسالة أيديولوجية ضمنية تتقارب في مضمونها مع الأفكار التي تنادي بها السينما النسوية الغربية نظرا لظهور كل من السينما النسوية والغربية في اطار ما يسمى بالحركة النسوية والتي تبنت كل منهما نفس أفكار التيارات النسوية المختلفة في العالم والتي ركزت على التحرر الجنسي كعنصر أساسي لتحرير المرأة، كما استنتجت الباحثة ان كل هاته الأفلام تشترك في تشابه الخطاب النسوي العربي مع الغربي وفي عنصر التمويل الأجنبي إضافة للاحتضان الغربي لهذا النوع من الاعمال السينمائية.

إذا كانت هاته خلاصة ما توصلت اليه الباحثة بالنسبة للخطاب النسوي نتيجة تحليل أفلام عربية فلا بد من طرح التساؤل حول تمثالات الفكر النسوي في الدول الأكثر تطورا، وبالرغم من قرب الموضوع والمنهج المستخدم بموضوع دراستنا الا ان هاته الدراسة اقتصرت على الأفلام السينمائية العربية وهو ما يعتبر نقطة الاختلاف بين هاته الدراسة ودراستنا اذ نحن

بصدد البحث في مضامين الأفلام السينمائية الأمريكية، وقد كانت هاته الدراسة بمثابة ركيزة أساسية للجانب النظري حيث قدمت لنا في المبحث الأول منها معلومات مهمة حول حضور المرأة في الفيلم الغربي والتمثيل النسوي في السينما الأمريكية وما تحتويه السينما الهوليوودية من أفلام سينمائية نسوية ما سهل علي الحصول على الكثير من المعلومات، وبالتالي فان استغلال هاته الدراسة يقتصر على بعض المطالب في الجانب النظري.

الدراسة الثانية: للباحثة سعدون نسرین تحت عنوان: **واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفلم المنقح وفي واد الاله**¹.

تهدف هاته الدراسة الى استخلاص وكشف المعاني والدلالات التي تحملها الأفلام السينمائية المتناولة للحرب على العراق، والكشف عن مدى تطابق الصورة السينمائية التي وظفها المخرجان مع الواقع الحقيقي لأوضاع التي عاشها العراق طيلة الحرب، والكشف عن الطريقة السينمائية التي وظفها المخرجان في نقل مجريات الحرب على العراق.

وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على تحليل فيلم المنقح وفيلم في واد الاله منطلقة من الإشكالية التالية: كيف تم التناول الدرامي لواقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية؟ وماهي صيغ التعبير التي استعملت ووظفت في تصوير هذا الواقع؟

وللإجابة على إشكالية دراستها تطرقت في بحثها الى كل من الصناعة السينمائية في أمريكا والحرب على العراق ووظفت الباحثة منهج التحليل السيميولوجي لتحليل كل من فلمي المنقح وفي وادي الاله، وقد توصلت الى عدة نتائج أهمها ان الفيلمين عالجا نفس الموضوع من زاويتين مختلفين لكن كلا المخرجين اعتمدا على توظيف المكان بشكل أساسي من اجل خلق التأثيرات الدرامية المناسبة كما لعبت كاميرا الفيديو دورا بالغ الأهمية في الفيلمين من خلال اعتماد المخرج تغطيات القنوات وتسجيلات الفيديو ومواقع الدردشة اليومية، كما شكلت المرجعية الدينية حيزا معتبرا في السرد الفيلمي، كما استخلصت ان الرسالة الأيديولوجية

¹نسرین سعدون، **واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفلم المنقح وفي واد الاله**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011.

لأي فيلم من وجهة نظر المخرج حول موضوع ما تتجلى من خلال جميع الاشكال التعبيرية للخطاب الفيلمي.

تتشابه دراستنا مع هاته الدراسة من ناحية البحث في الأفلام الامريكية والدور الذي تلعبه في تشكيل تصورات حول قضية ما والبحث في الطرق السينمائية التي يوظفها مخرجو الأفلام لنقل موضوع ما ودلالات ذلك، وتشكل هاته الدراسة ركيزة أساسية للجانب النظري لدراستنا خصوصا الجزء المتعلق بالسينما الامريكية اذ قدمت الباحثة الكثير من المعلومات حول الصناعة السينمائية الامريكية وتطور الفيلم السينمائي الأمريكي، وتختلف الدراستين من ناحية موضوع الدراسة اذ تناولت الباحثة واقع الحرب على العراق في حين تتناول دراستنا تمثلات الفكر النسوي.

الدراسة الثالثة: للباحثة نفيسة نايلي بعنوان "صورة المرأة من خلال السينما المغربية، دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية التونسية والمغربية في الفترة من 2005 الى 2009"¹.

وتهدف هاته الدراسة الى الاطلاع على العناصر الأساسية التي يوظفها المخرج السينمائي لتصوير المرأة، ومعرفة اللغة السينمائية التي تعتمدها الأفلام في طرحها لصورة المرأة وعلاقتها بمختلف افراد بيئتها الاجتماعية، وكذلك تهدف الى الحديث عن الصورة الذهنية التي كانت محل اهتمام الدول التي حاولت ربطها بالمرأة المغربية من خلال السينما، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على عينة من الأفلام الجزائرية التونسية والمغربية في الفترة من 2005 الى 2009، منطلقة من الإشكالية التالية:

ماهي الصورة الذهنية التي صنعتها السينما المغربية للمرأة من خلال الأفلام الجزائرية التونسية والمغربية؟

¹ نفيسة نايلي، صورة المرأة من خلال السينما المغربية، دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية، التونسية والمغربية في الفترة من 2005 الى 2009، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2013.

وللإجابة على هاته الإشكالية اعتمدت الباحثة في دراستها على مقارنة التحليل السيميولوجي لرولان بارت من خلال تجزئة بنية الفيلم الى مكوناته الأساسية ثم إعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل، منطلقاً من التحليل النصي للفيلم وتحليله على أساس اللغة السينمائية.

وقد توصلت هاته الدراسة لعدة نتائج أهمها ان هاته الأفلام ركزت على اظهار صور متنوعة وواقعية للمرأة للتعبير عن وضعها داخل المجتمع ونظرتها اليها، وحاول المخرجين تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية لها ومعانات المرأة في هذا العصر موظفين في ذلك عنصر الخطاب والرسائل اللسانية، وخلصت الى ان الصورة التي ظهرت بها المرأة كانت إيجابية دون ان تخلو من السلبية ما يدعم الصورة الذهنية السينمائية السائدة عن المرأة.

يبدو واضح من خلال ملخص هاته الدراسة ان حلقة التقاطع بين الدراستين هو موضوع السينما وما تصنعه من صور ذهنية حول مختلف القضايا وتحاول تمريرها عبر محتوياتها للمتلقي، إضافة الى الهدف المشترك للدراستين وهو السعي للاطلاع على العناصر الأساسية التي يوظفها المخرج السينمائي لتصوير موضوع ما، وقد تم الاعتماد على نفس منهج التحليل السيميولوجي وفق مقارنة رولان بارت، الا ان الاختلاف يكمن في تركيز الباحثة على اللغة السينمائية بشكل أساسي ما جعل الدراسة تحليلية نصية بالأساس.

الجانِب النظري

أولاً: الحركة النسوية

تمهيد:

منذ وجود اول الخلق البشري على الأرض، عين الله تعالى طبيعة الانسان حيث كان وجود كل من المرأة والرجل مسكنا يلتجا اليه الاخر، فكانت الرحمة والمودة الناجمة بين الطرفين عميقة بحيث تفقد كل منهما نحو بعضهما رغم كل الصعاب، وكانت سمات الاختلافات وعدم الرضى بين الطرفين قليلة بحيث لم تصل الى مدونات التاريخ الى غاية القرون الأخيرة، حيث ان دخول النسوية الى ساحة المجتمعات التي تدعي المطالبة بحقوق النساء والمساواة خلف تغييرات كثيرة لعل اخطرها التغيير في نظام الاسرة وخلق أنواع جديدة من العلاقات الزوجية، ولهذا توجب علينا معرفة مختلف الاتجاهات النسوية ومبادئها واهم الانتقادات التي وجهت اليها.

1. نشأة وتطور الحركة النسوية:

ان الامتداد التاريخي للحركة النسوية وتنوعها جعل من الصعب تحديد تعريف واحد لها حيث ان ماهية النسوية تختلف في مرحلتها الأولية ومرحلتها اللاحقة وعصرها الحاضر، كمثال على ذلك يمكن تعريف الأنشطة النسوية منذ البداية الى سنة 1920 كحركة او كنهضة اجتماعية واما منذ سنة 1970 وما بعدها فدخل طرحها في نطاق النظرية والثقافة، فاتخذت النظرية النسوية لون ونمط النظرية الاجتماعية.¹

وتعرف الحركة النسوية بالحركة السياسية والاجتماعية والثقافية الداعية الى المساواة بين الرجل والمرأة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ومحاربة جميع انواع التمييز الجندي، وهي لا تشمل فقط النضال الحقوقي المباشر، بل أيضا الفلسفة النسوية التي تؤمن بالمساواة والتي تلهم النساء حول العالم للدفاع عن حقوقهن.

ان للحركة النسوية وجود منذ القدم نظرا لان التمييز ضد المرأة ساد المجتمعات القديمة، ففي روما قادت النساء تظاهرات اعتراضا على القانون الذي منع النساء من وراثة الذهب ووضع قيود على حركتهن ولباسهن وذلك في القرن الثالث قبل الميلاد.

وفي فرنسا تعتبر كريستين دو بيزان Christine de pizan اول الفيلسوفات النسويات حيث رفعت الصوت منذ أوائل القرن الخامس عشر ضد تهميش المرأة.

اما في بريطانيا فبدأ الحديث عن حقوق المرأة في القرن السادس عشر، ونشأت حركة أدبية نسوية تدافع عن حق المرأة في التعليم والعمل.²

كما تأثرت مختلف النسويات بمبادئ العدالة والحريات والحقوق في عصر التنوير، ومنها تعالت أصوات الحركة النسوية عبر عدة موجات:

¹ نرجس رودكر، فيمينيزم (الحركة النسوية)، ترجمة هبة ضافر، المركز الإسلام للدراسات الاستراتيجية، العراق، ص17

² ريهام حمادة، تعريف الحركة النسوية وتاريخها، الاكاديمية بوست، 2020، تم الاطلاع عليه يوم 6-2-2024، ب توقيت 10:00 صباحا، متاح على الرابط: <https://2h.ae/ncNM>

الموجة الأولى: من 1850 الى 1920

ظهرت الموجة الأولى خلال الجمهورية الثالثة بإنجلترا مع الناشطات اللواتي ناضلن بداية القرن العشرين من أجل الحق في الاقتراع، وبدعم من بعض الرجال تحصلن على بعض الحقوق السياسية، كالحق في الاقتراع والحق في المناصب العامة والاعتراف بمكانتهن المكافئة للرجال، وقمن عبر عدد من الجمعيات الوطنية والدولية بتنظيم تجمعات يتم داخلها بناء الحجج والمشاريع والبرامج، وقد قادت بعض المناضلات الراديكاليات أعمال عنف بدأت بالمظاهرات الحاشدة وزرع القنابل في الملاعب إلى تمزيق اللوحات في المتاحف ومضايقة البرلمانيين، ما أدى إلى إصدار قانون للقمع عام 1908 قادهن لمتابعات جنائية أو سجنية، واخترن السجن عوضا عن دفع الغرامة فكانت بداية لسلسلة من الاعتقالات التي أعقبت تعاطفا شعبيا مع المناصرات لحق المرأة في الاقتراع، وتسبب ذلك في حرق بعض المؤسسات التي ترمز إلى السيادة الذكورية، وتلا ذلك إضرابات عن الطعام في السجون، إلى أن حدث ما اعتبره الاستشهاد الأول عام 1913 حين قُتلت إيملي دافيسون أثناء محاولتها اعتراض حصان الملك جورج الخامس، وعام 1918 حصلن فعليا على الحق في الاقتراع مع تقييده ثم تم فتحه للجميع عام 1928، ورغم كل التقدم الذي حققته الناشطات البريطانيات، إلا أن النساء في فرنسا لم يستفدن من حقهن في التصويت إلا في عام 1944.¹

الموجة الثانية 1960 1980م:

تشكلت موجة ثانية من النسوية خلال الستينيات حيث أدى ازدهار فترة بعد الحرب إلى جذب النساء نحو الأنشطة المهنية، وقد أدى تحسن ظروفهن المعيشية بتحسن دخلهن واستقلالهن المادي إلى الرغبة في الحد من الولادات وإلغاء القوانين التي تعيق استخدام موانع الحمل ومكافحة الإجهاض السري، وأسس عدد قليل من رواد النسوية جمعية "امومة سعيدة" التي أصبحت في أوائل الستينيات "الحركة الفرنسية لتنظيم الأسرة"، وفي الوقت نفسه جدد كتاب

¹ جوانا داجورن دوغوتيسولو، ترجمة جميلة السواح، الموجات الثلاثة للحركة النسوية بناء اجتماعي متجذر في التاريخ، إثارة فقه تدبير المعرفة، تاريخ النشر 16 فبراير 2022، تاريخ الولوج 19 مارس 2024 بتوقيت 17:52 متاح على الرابط: <https://2h.ae/ZVBQ>

سيمون دي بوفوار "الجنس الثاني" الفكر النسوي من خلال نزع القداسة عن الامومة واعتبر الفصل بين المرأة والام ثورة حقيقية وهو ما الهم جيل جديد من الناشطات اللاتي طالبن بالحرية الجنسية.

وتوالى النشاطات التي انتهت بإلغاء تجريم الانهاء الطوعي للحمل عام 1974 واكتسبت شرعنة اكبر بفضل تقدم البحث البيولوجي والطبي اللذين كانا حجة نحو شرعنة هاته الممارسات، وبالنسبة للبحث في مجال العلوم الاجتماعية فانخرطت النساء في العلوم الإنسانية لاسيما التاريخ وعلم النفس والانثروبولوجيا متأثرات بالنموذج الأمريكي في الدراسات النسوية على خطى سيمون دي بوفوار فقمنا بتحليل النظام البطريكي باعتباره نظاما عاما للاضطهاد الذكوري وبرز لفظ الجندر الذي يفرض فكرة النوع باعتباره بناءا ثقافيا يمكن تعديله لا مجرد نتاج محض للطبيعة، فكان على النسوية ان تفكك في الأيديولوجية كل ما من شأنه ان يحول بين مساواة الرجال والنساء.¹

الموجة الثالثة:

مع ان تيارات التفكير النسوي المتجذرة في أواخر السبعينات كانت ماتزال موجودة الا ان موجة ثالثة من النسويات ظهرت في التسعينات واستمرت الى يومنا هذا، وتمثل هذه الموجة نسويات من جيل انخرط بنضالات جديدة وممارسات منفصلة عن الجيل الذي سبقه، وقد استثمرن طوعية وقوة المجال الإعلامي، والثقافي ولاسيما التنوع داخل المجموعات من نساء (شاذات، سود، ذوات احتياجات خاصة...)، وأدركن ان حركتهن يجب ان تنظم للرجال في قضايا مشتركة، حيث طالبن بالتنوع الاجتماعي عكس الموجة الثانية التي سعت لإعلاء صوت مستقل عن الرجال، وقد تم اعتبار ان مراعات الاشكال المختلفة من اللامساواة بين النساء في التمتع بالحقوق واستحالة اختزالهن في مجموعة واحدة متجانسة هو رهان هذه الموجة الثالثة على ألا تنتيه في النزاعات الخصوصية.²

¹جوانا داجورن دوغوتيسولو، مرجع سبق ذكره.

² نفس المرجع.

2. الاتجاهات النسوية:

انالنساء حول العالم لسن جماعة اجتماعية متجانسة وبالتالي فان قضاياهن واولوياتهن متفاوتة بحسب طبقتهن الاجتماعية واعمارهن ومستوى تعليمهن وديانتهن وجنسياتهن...الخ، ويقود هذا التفاوت الى استحالة وجود نظرية نسوية تعبر عن قضاياهن المختلفة، إذا تعدد المدارس والتيارات النسوية في تشخيصها لواقع النساء والمجتمع بحيث تتقاطع أحيانا وتتضارب أحيانا.¹ وفيما يلي سنذكر أبرز الاتجاهات النسوية:

النسوية الليبرالية:

تعتبر النسوية الليبرالية اول اتجاه نسوي ظهرت وسط النداءات العامة لليبرالية، غلب هذا الاتجاه في الموجة الأولى للنسوية، واستمر في جميع الفترات نظرا لموافقته للثقافة والأخلاق الامريكية.²

يقوم هذا الاتجاه على ان جميع الناس قد خلقوا متساويين ولا ينبغي حرمانهم من المساواة بسبب نوع الجنس، كما يركز على مبادئ عصر التنوير التي تنادي بان المرأة والرجل يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة وان التعليم وسيلة لتغيير المجتمع، والايمان بمبدأ الحقوق الطبيعية، وبالتالي ما دام الرجل والمرأة متماثلان من حيث طبيعة الوجود اذن فهما متماثلان من حيث الحقوق وبالتالي فحقوق الرجل يجب ان تمتد لتشمل النساء أيضا ، اذا فان النسويات الليبراليات يسعين لتحقيق مجتمع يقوم على المساواة ومنح الإناث حقوقهن الطبيعية.³

وذلك من خلال إزالة التمييز ومشاركة المرأة في المجال العام وحضورهن ومشاركتهن في مجال السياسة وطرح القوانين اذ يمكن الوصول الى تساوي الفرص من خلال تساوي القوانين والقضاء على الفصل بين الجنسين، واستعمال جميع الإمكانيات لمحاربة عدم

¹ ابتهسام العطيات، موجودات متضامات مقاومات، دليل معرفي نسوي تقاطعي، ص12.

² نرجس رودكر، مرجع سبق ذكره، ص81.

³ نبيلة عيساوي، حفيظة خليفي، قراءة في واقع الاتجاهات الفكرية للنظرية النسوية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، جامعة البليدة، الجزائر 2020، ص130.

المساوات القانونية واكتساب حق التصويت، وقد توصلت النسوية الليبيرالية الى اكتساب حق التصويت وإيجاد فرص تعليمية وتشريع قوانين إزالة التمييز العنصري، إضافة لإصلاح قوانين حق الملكية والطلاق والحضانة وإجازة الولادة وإنشاء دور حضانة الأولاد.

النسوية الماركسية:

كانت ولادة النسوية الماركسية نتيجة تزاوج الأفكار الماركسية والأفكار النسوية، حيث استخدمت النسويات الأفكار الماركسية لأهدافها، واستخدم الماركسيون قدرات النسويات لأهداف ماركسية، حيث قدمت الماركسية تحليل لأسباب وضع المرأة في المجتمع والأسرة وبين جذور تاريخ هذا الوضع وبين أساليب تحريرهن وعرض صورة المجتمع المثالي لهن ما ادخلها اطار التنظير وأكسبها طابع النظرية.¹

تتمثل الفكرة الأساسية في النسوية الماركسية بان الزواج البرجوازي يعاد انتاجه في شكل صراعات، حيث الزوجات يمثلن الطبقة المضطهدة وتمثل السلطة الابوية دور أصحاب الاعمال والملاك، وبالتالي يشير هذا التحليل الى الرجال كأعداء للمرأة، إذا فان المساوات مع الرجال حسب الاتجاه الليبيرالي ليس لها معنى كونها تعني المساواة مع جماعة مضطهدة، ويعتبر هذا الاتجاه ان حل التناقضات الطبقيّة ونجاح الثورة الماركسية امر حتمي لإلغاء كافة اشكال التمييز في المجتمع.²

ان النضال ضد الرأسمالية لا يكون متاحا الا من خلال الثورة العمالية واتلاف الجميع ضد الرأسمالية، ودخول المرأة الى ساحات العمل والاقتصاد والسياسة وتحويل العمل المنزلي الى عمل جماعي او عمومي، أي إنشاء مراكز أداء الاعمال المنزلية كالمطاعم ورياضة الأطفال كحلول.

¹ نرجس رودكر، مرجع سبق ذكره، نفس المرجع، ص 93/84.

² نبيلة عيساوي، حفيظة خليف، مرجع سبق ذكره، ص 131.

وقد اتاحت الثورة البلشفية سنة 1917 الفرصة للماركسيين ان يتمكنوا من تحرير المرأة، حيث نجحت هذه الثورة في انشاء الحضانات والمطاعم لتمكين المرأة من المشاركة السياسية والاقتصادية، إضافة لتسهيل الطلاق وتمكين المرأة من الإجهاض¹

النسوية الراديكالية:

ظهر الاتجاه النسوي الراديكالي نهاية الستينات وبداية السبعينات حين أدركت الحركة النسوية مدى القهر الذي تتعرض له النساء بسبب المعاملة السيئة من الرجال، وبالتالي يمكن اعتباره انه جاء كردة فعل تاريخي اتجاه نظريات التنظيم والاتجاه نحو حركة اليسار الجديد.

هذا الاتجاه الراديكالي لا يطالب بمكانة متساوية للمرأة مع الرجل فقط، وانما ينظر اليها باعتبارها احدى الأولويات السامية، وبالتالي يطالب بإخضاع الرجل للمرأة واستبعاد جميع الرجال من قبل النساء.

ويمكن التمييز بين خطين فكريين في اطار النسوية الراديكالية وهما:

- الخط الأول يعتبر ان دور المرأة الضعيف ينتج من السلطة الابوية ومن التقسيم الأول للعمل الذي يخص المرأة بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ويستمر ذلك باستمرار الانجاب، وبالتالي تسعى الراديكاليات لتحقيق المساوات مع الرجل من خلال الثورة التكنولوجية وولادة الأطفال من خلال الارحام الصناعية او تجنب الاتصال الجنسي بالرجال.

- والخط الثاني الذي حظي بقبول واسع عند الليبيراليين والاشتراكيين، اذ انطلق من مقولة سيمون دي بوار ان المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة، فيعتبر هذا الاتجاه ان التكوين البيولوجي للمرأة ليس عيبا في حد ذاته، ولكن بقدر ما تضيفه الثقافة والتقاليد والمجتمع عليه، فالأبوية تصف كل ما هو انثوي بانه متدن امام كل ما هو ذكوري كاعتبار عملية التلقيح تفوق عملية الحمل، وبالتالي فان دور الام الذي تصطبغ به المرأة يجعلها مخلوقا متدنيا.

¹نرجس رودكر، مرجع سبق ذكره، ص95-96.

وقد اهتم دعاة الاتجاه النسوي الراديكالي بقضايا النوع والطبقة ومناقشة العمل المنزلي، والتمس البعض موضع قهر المرأة في عدم التكافؤ البيولوجي كالاشتراكية، ويراه البعض في البيئة الاجتماعية، وبالتالي انتقد الراديكاليون الدعاة الماركسيون بقولهم ان سلطة الرجل وهيمنته ترجع الى النظام الرأسمالي.¹

ولهزم النظام الابوي وإيجاد المجتمع المتوقع تقترح النسوية الراديكالية حلولاً من خلال زيادة الوعي عند النساء بقيمتهم ومنزلتهن والابعد الخفية لظلم الرجال للنساء، حيث تقول ريتزر: "تعتقد النسويات الراديكاليات في هذا النضال، ينبغي أولاً اصلاح اذهان النساء بحيث تحدد كل امرأة قيمتها وقدراتها، وتخرج ضغوطات النظام الابوي من ذهنها حتى لا تنظر الى نفسها على انها ضعيفة وغير مستقلة ومعتمدة وتأتي دائماً في الدرجة الثانية".

كما تدعو الى الانفصال والابتعاد عن مؤسسة الرجال، والاتحاد كطبقة ضمن منظمة واحدة لمحاربة القمع وتسلط الرجال، وتدعو الى تضامن الاناث ودعم النساء من قبل جميع النساء تحت ما يعرف بالاختية، واعتبرت الراديكالية ان الزواج بين مختلفي الجنسين من ابتكار النظام الابوي فشجت على العلاقات الجنسية بين النساء او ما يعرف بالمتلية الجنسية.

النسوية الاشتراكية:

شهدت السنوات الأخيرة لستينات القرن العشرين وبداية سبعينات القرن العشرين ظهور نسخة جديدة من النسوية، يسعى هذا الاتجاه النسوي الاشتراكي الى دمج تعاليم النسوية الراديكالية والماركسية، من خلال طرح تحاليل تعالج مختلف جوانب قضايا النساء، وتقيم النسويات الاشتراكيات ووضع النساء بأنهن مظلومات تبعا للنسويات الماركسيات والراديكاليات، وتعتبر ان النظام الثنائي الطرف مصدر قمع النساء يتكون من عناصر اقتصادية (رأسمالية) وجنسية (نظام ابوي) والذي يعرف بالنظام الرأسمالي الابوي²

وفي حين ركزت الماركسيات على تحليل عدم المساواة الطبقيّة، ركزت الاشتراكيات على تحليل كافة أنواع الهيمنة وعدم المساواة، وخلافاً لتصور الماركسيات تعتقد النسويات

¹ نبيلة عيساوي، حفيفة خليف، مرجع سبق ذكره، ص132-134.

² نرجس رودكر، مرجع سبق ذكره، ص111/122.

الاشتراكيات بان حرية النساء لن تتحقق بانهيال الرأسمالية لان الماركسيون غفلوا عن ان ظلم النساء من قبل الرجال في المجال الخاص وفي الاسرة نتيجة النظام الابوي، والنظام الابوي يصعب هزهم ولا يزول بزوال الرأسمالية، وبالتالي تعتمد حرية النساء على زوال النظامين الابوي والرأسمالي معا في نفس الوقت.

وبالتالي تهدف النظرية النسوية الاشتراكية الى كشف أنواع أساليب الهيمنة على حياة النساء ودراستها.¹

3. مبادئ الحركة النسوية:

تتمثل مبادئ الحركة النسوية في التمسك ببعض القضايا الأساسية للنساء والدفاع عنها ومن أبرز هاته القضايا نذكر:

الأسرة والزواج:

تعتبر النسويات ان النظام الابوي او ما يعرف بالباطرياركية هو السبب في تكريس الذكورة داخل الاسرة، ولهذا شنت النسويات الحرب ضد هذا النظام الذي يجعل النساء مضطهدات بزعمهن داخل الاسرة مقابل هيمنة الرجل.

ويشير مصطلح الباطرياركية الى سلطة الرجل المطلقة داخل الاسرة، وسياسيا يشير الى حكومة مشكلة من الذكور، ويعرف المجتمع الابوي بانه المجتمع الذي تقتضي ثقافته جعل السلطة بيد رب العائلة، وقد حاولت النسويات تفكيك وزعزعة النظام الابوي الذي يكرس للهيمنة الذكورية، ولا يمكن ذلك الا بتفويض مفهوم الاسرة التقليدية باعتبارها عائقا امام تحقيق المساواة واحلال الاسرة الديمقراطية مكانها، وتقوم هاته الأخيرة على مبدأ المساواة في الحقوق و الواجبات بين الجنسين والتركيز على فكرة الشراكة الأسرية من حيث توزيع الأدوار والالتزامات.

كما تعتبر النسويات الزواج بمثابة انعكاس لتصورات النظام الابوي وسلطة الرجل القائمة على مفهومي الطبيعة والوظيفة البيولوجية فيمثل لهن النظام القانوني الذي يحبس المرأة

¹نرجس رودكر، مرجع سبق ذكره، نفس المرجع، ص126

فيما يسمى بالأسرة، وبالتالي فالزواج والاسرة تجسيد عملي لتصورات الرجل والميدان الذي يمارس فيه هيمنته ونزعتة الاستبدادية، والبدل الذي تقدمه النسويات عن الزواج هو العلاقات الشاذة والمثلية الجنسية فهي المفهوم الوحيد الذي يخرج خارج التقسيم ذكر/انثى.¹

وفي هذا الصدد شددت النسويات من الدعوة الى الانفصال لتحرير النساء، حيث تقول ستيلاكرونان: "طالما ان الزواج عبودية للمرأة... فان على الحركات النسوية مهاجمته ان الطلاق هو سبيل النساء المحبطات والعاجزات والمغامرات".

الامومة والاجهاض:

اعتبرت النسويات ان الامومة والانجاب ورعاية الأطفال تحط من قيمة المرأة وتقف عائقا امام تحقيق احلامها، فاعتبرت من يفعل ذلك متخلفات وضحايا النظام الابوي، ولإبعاد النساء عن ذلك تم التفريق بين مصطلح الامومة البيولوجية والامومة الاجتماعية، حيث ان الامومة البيولوجية هي التي تقوم بانجاب طفل ورعايته بالاعتماد على الاب، ويعتبر هذا من مخلفات السلطة الابوية التي يجب ازالتها من خلال بناء خيار الانجاب الاصطناعي، تقول ايزونستيان: فقط بإلغاء كل من المسؤولية الفيزيائية والسيكولوجية للمرأة في انجاب الأطفال يكون ممكنا انجاز تحرير المرأة.

لقد تباينت وجهات النظر حول موضوع الامومة، فالراديكالية توافق على مبدأ الامومة بشكل عام ولكن تأكد انها تكون من اختيار النساء وليست فرضا على الأمهات، لذلك تطالب بحق الإجهاض وتحديد النسل بهدف الحفاظ على الحقوق الفردية للنساء، ورغم اتحاد اللبراليات والراديكاليات في المطالبة بالحق في الإجهاض وتحديد النسل الا ان الراديكالية تختلف معها جذريا في قضية الامومة اذ تعتبرها منشأ لظلم النساء.

ويعتبر الإجهاض من أبرز مطالب الحركة النسوية حيث قامت بالضغط على المنظمات الدولية للسماح به واعطائه سندا قانونيا، حيث تعرفه على انه عملية انتهاء حمل غير مرغوب فيه، وقد انشأت منظمات نسائية كالرابطة القومية لممارسة الإجهاض، ويرى

¹نور هان هبة صوالح، الحركة النسوية ودورها في تدمير مؤسسة الاسرة، مجلة الاحياء، المجلد 23، العدد 32، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2022 ص 812.

مؤيدو هذه الحركة ان المرأة هي التي تلد وهي من تتحمل نتائج ولادتها الجنين منها ما يعني ان الإجهاض حق لها.¹

المساواة والاختلافات:

لم تقف مطالب الحركة النسوية عند المساواة بين الجنسين بمعناها البسيط المتمثل في الحقوق والواجبات الدستورية فقط، وانما يتسع مفهومها ليشمل مختلف جوانب الحياة، بصورة لم يسبق لها مثيل، ولم ترد في مطالب الموجات المبكرة للحركة النسوية، تحت شعار "دعونا نزيل التباين بين أدوار الجنسين من الأساس".

ومن مجالات المساواة التي تطالب بها النسوية المساواة الكاملة على أساس النوع الاجتماعي وليس على أساس الأعضاء التناسلية التي ليس لها اعتبار، والمساواة في فرص التعليم وفي مختلف المجالات، والمساواة في العمل وفي الأجور والامتيازات، والمساواة في الاستقلالية الاقتصادية وامتلاك مصادر الدخل، والمساواة في السلوك الشخصي وإقامة العلاقات والتنقل وممارسة الأنشطة المختلفة، والمساواة في حرية التعامل مع الجسد من دون اعتبار للنوع الجنسي.

تمكين المرأة:

ويقصد به تمكين النساء في مختلف المواقع القيادية وفي كافة المجالات وجميع المستويات على قدم المساواة مع الرجل في رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء والبرلمانات والمؤسسات والهيئات والمنظمات والإدارات والجيش ومختلف المجالات، وتعتقد هيئة الأمم المتحدة للمرأة ان ادخال المرأة في القيادة يساعد على حل الازمات واحلال السلام وتعزيز الاستقرار، وحماية المجتمعات المتضررة من تغييرات المناخ.²

¹نور هان هبة صوالح، مرجع سبق ذكره، ص813-814.

²محمود عبد الهادي، المساواة والتمكين، هل تنجح النسوية العالمية في قيادة العالم؟، موقع الجزيرة، تاريخ النشر 15-2-2022 تاريخ النقر 11-2-2024 بتوقيت 17:46 متاح على الرابط

<https://2h.ae/UnFO>

4. أساليب وأدوات تحقيق أهداف الحركة النسوية:

لتحقيق النسويات مطالبهن واهدافهن لجأن لاستعمال استراتيجيات مختلفة حسب السياق المعمول به وحسب التطلعات التي لديهن حول الحركة التي ينشطن فيها، وقد تطورت هاته الاستراتيجيات مع تطور الوقت وعبر الأجيال، من الاحتجاجات وحملات المناصرة والضغط الى انتاج المعرفة وصولا الى النشاط الرقمي وغيره.

ان الأجيال الأكبر سنا من النسويات تطورن مع تطور الأحزاب السياسية في كثير من الأحيان، ولذلك تبنت تلك الأجيال المفاوضات والضغط وبناء التحالفات كاستراتيجية لتحقيق مطالبهن، وأبرز مثال عل ذلك مطالبة النسويات في الجزائر بإلغاء قانون الاسرة التمييزي من خلال الاحتجاج على ارض الواقع، وقيام منظمات حقوق النساء في المغرب بالضغط من خلال تحالف يساري نشأ في السبعينات للتصدي للقوانين المماثلة.

اما الأجيال الشابة فقد أصبحت تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة لرفع الوعي النسوي والسياسي وإطلاق حملات وحشد الدعم لمطالب الحركة خاصة في مناطق النزاع، ففي اليمن وليبيا مثلا تعتمد النسويات بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لان الاضطرابات السياسية تحد من التنقلات خاصة بالنسبة للنساء.

وقد تم تبني النشاط الرقمي خلال فترة الغلق العام بسبب جائحة كورونا ما مهد لحركة نسوية عابرة للحدود ذات تواصل على مستوى عالمي وليس إقليمي فقط، ما سمح لفئات الشباب المغتربة بالشعور للانتماء للحركات المحلية، وعلى سبيل المثال لعبت نساء المنفى دور كبير في الحركات التي ظهرت في السودان بعد الربيع العربي.

وتستخدم الناشطات المثليات والجماعات النسائية الكويرية النشاط الرقمي والحملات على وسائل التواصل الاجتماعي لأجل الأمان والسرية من خلال انشاء المجموعات عبر الانترنت لتحقيق اهدافهن.¹

¹ من التاريخ الى المستقبل الحركات النسوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معهد الاصفري للمجتمع المدني والمواطنة، الجامعة الامريكية بيروت يوليو 2023، ص21-22

5. انتقادات الحركة النسوية:

تعرضت الحركة النسوية هي الأخرى كباقي الحركات الاجتماعية الى انتقادات واسعة من خلال تقييم نتائجها، حيث نجد ان النسويات قمن بتفريغ مفهوم المرأة من جميع الصفات والخصائص والادوار التي نسبت اليها بشكل تقليدي وبدلا من ذلك طرحت قيما وحقوق وادوار ذكورية باعتبارها الوضع المطلوب والغاية التي يسعى اليها النساء، وبالتالي قدموا الرجال كنموذج تحتذي به النساء واستبدلوا الهوية النسائية بالهوية الذكورية ما كان له نتائج على كل من الجنسين والاسرة والمجتمع، وهو الامر الذي انتقد من زوايا متعددة أبرزها:

- انكار وتجاهل الاختلافات الحقيقية بين الجنسين لا يزيل الاختلافات الحقيقية وبالتالي سيكون للاختلافات الطبيعية اثرا على حياة النساء، والسعي لإنكار هاته الاختلافات سيجعل المرأة تبثلى بنوع من الاضطرابات والتردد بين حقيقتها الوجودية والآراء المفروضة عليها.
- ان المطالبة بأدوار لا تنسجم مع طبيعة الشخص سيؤدي الى الاغتراب الجماعي، في حين تناسب الأدوار والمهام والمسؤوليات وانسجامها مع طبيعة الرجل والمرأة يؤدي الى الشعور بالنشاط والرضا.
- انكار الاختلافات ورفض الهوية النسائية يؤدي الى تقليل الشعور بالقيمة لان الإحساس بالقيمة من اهم اثار قبول الهوية والادوار المتميزة واستعمال القدرات النسائية بشكل سليم، وحينما تعلم المرأة بان الله وهي نفسها والمجتمع يتوقعون منها مسائل خاصة، وترى بانها تستطيع ان تقوم بدورها في ذلك المسير، فسوف تشعر بالرضى عن كونها امرة وسترحب بتدبير الله لها الذي تجلى على شكل منحه لها مجموعة من القدرات الخاصة وتعيينه لمجموعة من التعاليم والقوانين الخاصة بها، وبالتالي فابتعاد المرأة عن الأدوار النسائية سيؤدي الى حرمانه من مكانتها التي تملكها داخل الاسرة في علاقتها بالزوج والابناء، يقول ديفيدسون: "لا يمكن لأي دليل من ادلة النسويات النظرية تجاهل هذه الحقائق، وهي ان العديد من النساء انغمسن في المشهد الاجتماعي وخسروا مزايا البيت والاسرة".

• كما أضاف ديفيدسون بخصوص الامومة والزواج: "رغم ان النسوية ترفع شعار محاربة احتقار المرأة واضطهادها الا انها تحتقر المرأة وتضطهدها بأسلوب اخر حيث تمت مهاجمة كل من الامومة والزواج -الذان هما من طرق كمال المرأة- هجوما شرسا وبالرغم من انه في السابق تم التعامل مع المرأة أحيانا كسلعة جنسية، لكنها اليوم خسرت قيمة جنسها، وإذا كان الرجال في السابق يمثلون العامل الأساسي في كون المرأة بلا قيمة، أصبحت النساء اليوم تقوم بأداء هذا الدور بأنفسهن"، وبالتالي وصلت النساء في عصرنا الحاضر الى نتيجة: "ان تكوني نسوية معناه ان تلقي جانبا كل ما هو جيد وجميل من كونك امرأة".

• انكار الانوثة واحتقارها وتقديم النسوية لنموذج غير مناسب الى النساء، كان سبب في نمو شخصية النساء بشكل احادي البعد بعيدا عن باقي ابعاد شخصيتها، حيث تشير دراسات علم النفس الى اربعة ابعاد في شخصية النساء، الاول يرتبط بالأحاسيس والعواطف، والثاني هو صفات امومتها التي تعكس الإحساس بالالتزام والمسؤولية، والثالث مرتبط بشخصية النساء ومطالبته بالاستقلال والاكتفاء الذاتي، اما البعد الرابع فهو ذلك الجزء من شخصية المرأة الذي يسعى لجذب الرجل. وبالتالي فالمرأة لا تتمتع بروح سليمة الى عندما تتكامل كافة ابعاد شخصيتها بنحو متوازن، الا ان النسوية تبدي اهتمامها بفوق الحد ببعد جوانب شخصية المرأة دون الابعاد الأخرى، ولم يقتصر الامر على اهمال باقي الابعاد وانما سعت النسويات في بعض الأحيان الى محاربتها بشكل صريح وازالتها ما سبب مشاكل جديدة للمرأة.

• أدت الحركة النسوية في الغرب الى احداث ازمة في نظام الاسرة تجلت في: زيادة نسبة الطلاق والانفصال، زيادة نسبة العنف داخل الاسرة، زيادة عدد الأطفال غير الشرعيين، ارتفاع سن الزواج، مواجهة مفهوم الامومة لعدة تحديات، انتشار حياة العزوبية، والانتشار الواسع للمثلية الجنسية، قيل في ذلك: "كل ثورة لها ضحايا، وضحية ثورة النساء هي الاسرة التي انهارت والحياة التي

خلاصة:

مرت الحركة النسوية في تطورها عبر ثلاث موجات رئيسية حيث اهتمت كل موجة بموضوع معين على غرار حقوق التصويت والتعليم والعمل وقضايا المساواة والتوجه الجنسي، وتنوعت تياراتها واتجاهاتها من النسوية الليبرالية والراديكالية الاشتراكية والماركسية وتنوعت بذلك شعاراتهن ومطالبهن.

وبالرغم من اسهامها في تحقيق عدة مكاسب للنساء مثل حق التصويت وتحسين قوانين العمل وقوانين الحماية من العنف الاسري، الا انها لا تخلوا من الانتقادات نتيجة انكار الاختلافات الطبيعية بين الجنسين لاسيما الفروقات البيولوجية والنفسية التي تؤثر على الأدوار والاهتمامات الطبيعية لكل جنس.

ثانيا: السينما الامريكية

تمهيد:

تعتبر السينما وسيلة اعلام جماهيرية تمتلك جمهور واسع عبر مختلف انحاء العالم ومع مرور تاريخ طويل على ظهورها منذ القرن العشرين شهدت السينما تحولات كبيرة، وأبرز تجليات تطورها انتقالها من الأفلام الصامتة الى أفلام بتقنيات جد متطورة ما ادى الى تحولها من مجرد ترفيه وتسلية الى قوة ناعمة ذات تأثير لا يستهان به على المجتمعات وفي هذا السياق يسعى هذا الفصل الى اكتشاف كيف ظهرت وتطورت السينما من مجرد وسيلة ترفيه الى قوة ناعمة تؤثر على توجهات الجماهير.

1. نشأة السينما الأمريكية:

بدأت السينما في اليوم الثامن والعشرين من شهر ديسمبر سنة 1895، حيث قدم الاخوة لوميير اوجست ولويس أبناء مدينة ليون عرضهما الأول لجهاز السينماتوغراف في شارع كابوسين بباريس، اذ قاما باستئجار ديوان وتجهيزه بمائة مقعد وتقديم عرضهما الذي كان في حدود 20 دقيقة بمقابل فرانك لكل مشاهد.¹

حين اختراع الاخوة لوميير لالتهما لم يكن يعلما انهما حققا اكتشاف جديد مهد لميلاد فن جديد وهو السينما، الة تحتوي إمكانية تسجيل الصور والاحتفاظ بها من خلال احتوائها على زوجين من الكلابات تمسك بالفيلم عبر فتحات موجودة على طول حافته ثم تجذبه الى داخل الالة وتعرض كل لقطة على حدا.²

وسرعان ما برزت السينما الأمريكية كأقوى الصناعات السينمائية ما جعلها تحظى بشعبية كبيرة على المستوى العالمي.

اما بالنسبة لدور العرض فقد مالت أمريكا للانتقال المباشر من مسارح قاعات الموسيقى الى دور السينما، وساعد على هذا الانتقال المباشر الى نظام دور العرض السينمائي الثابتة اضراب حفلات المنوعات سنة 1900 وواصلت بعض مسارح المنوعات عملها ببرامج تتكون من الأفلام فقط، ورات الصور المتحركة في الولايات المتحدة الأمريكية الضوء لأول مرة وافتتحت اول دار عرض دار المسرح الكهربائي سنة 1902 في لوس انجلس وأدى ذلك الى تحويل العديد من الاروقة والمحلات الصغيرة الى دور سينما.

ومنذ 1905 بدأت دور السينما الثابتة تنتشر في العالم كله وخلال ثلاثة سنوات كان هناك عشرة الاف دار بهذا الشكل في الولايات المتحدة الأمريكية.³

¹ ديفيد روبنسون، تاريخ السينما العالمية 1895 1980، ترجمة إبراهيم قنديل، المجلس الأعلى للثقافة مصر، 1999 ص 11.

² ايان جراهام، المسرح والسينما، ترجمة محمد عبد الظاهر، شركة سفير مصر، 1995، ص 8.

³ ديفيد روبنسون، مرجع سبق ذكره ص 28.

أدى ازدهار عدد قاعات العرض الى زيادة الإنتاج، حيث ان الشركات القديمة مثل اديسون وفيتجرافوبايو جراف التي ظهرت مع بدايات السينما اندمجت كل منها في مؤسسات جديدة انشأت مصانعها في نيويورك وشيكاغو، ويشير استخدام مصطلح مصنع الى طبيعة الأفلام ومنهج التعامل معها في أمريكا حيث كانت الأفلام سلعا صناعية مدة عرضها لا تتجاوز عشرة دقائق تنتج بمعدل فيلم واحدة او اثنين أسبوعيا وفقا لحجم المصنع، تباع بعلامات تجارية مسجلة وشهد الإنتاج سرية شديدة نظرا لمحاولة كل شركة انتحال أفكار غيرها من الشركات، وقد كانت التكاليف متواضعة والارباح باهظة.

وشهد عام 1909 بداية صراع للسيطرة على صناعة الأفلام، اذ حاول اديسونان يفرض حقوق امتياز على مخترعاته الخاصة بالصور المتحركة، ثم تأسست شركة "امتيازات الأفلام" حيث وقع الاتفاق بين تسعة منتجين على التنازل عن دعاوي براءات الاختراع المتنازع عليها بينهم مقابل حصول كل منهم على ترخيص باستعمال الأجهزة التي انتجها الآخرون وعلى ان يدفع لأديسون نصيب خاص عن كل فيلم يباع، اما جورج ايستمان المصنع الرئيسي للشرائط الخام فقد التزم تعاقديا على عدم توريد بضاعته الا لأعضاء شركة امتيازات الأفلام، كما فرضت ضرائب على المعارضين مقابل حق استخدام أجهزة العرض والأفلام، وبعد عام واحد أسست شركة الامتيازات "الشركة العامة للأفلام" في محاولة للسيطرة الاحتكارية الشاملة على تداول الأفلام في السوق.

ومنذ عام 1914 لم يعد ذلك الاتحاد الاحتكاري مؤثرا باي حال، وان بقيت بعض الاعراض الجانبية الناتجة عن نشاطاته وهروبا من قبضة رجاله بحث المنتجون المستقلون عن مواقع جديدة للإنتاج، وحينها ظهر الساحل الغربي قرب لوس انجلس موقعا متعدد المزايا كونه معتدل المناخ، رخيص العقارات، مشمس يسهل التصوير وهكذا أصبحت هوليوود مركز انتاج الفيلم الأمريكي.¹

وقد حدثت بعض التطورات الدولية التي أدت الى انفراد تلك المنطقة بالسيطرة على صناعة السينما في العالم وارتبطت باسم هوليوود، ومن أبرز تلك التطورات ان الحرب العالمية

¹ ديفيد روبنسون، مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

الأولى قضت على المنافسة الأوروبية القوية للسينما الأمريكية، حيث ركزت فرنسا وإيطاليا على القتال وسحبنا دعمهما المادي لصناعة السينما في هاتين الدولتين وهكذا انفردت هوليوود بالساحة وبدا المخرجون والمنتجون ينفقون بسخاء لتنفرد هوليوود بقمة صناعة السينما بلا منازع.

وهكذا نال الإنتاج السينمائي الأمريكي احترام الجمهور، وفي 1914 قارب الإنتاج الأمريكي نصف الإنتاج العالمي، ليتضاعف عام 1918 حتى يظهر ان أمريكا تقوم بالاحتكار الكامل لإنتاج الأفلام ودور العرض في أوروبا وآسيا¹

لجأت الصناعة السينمائية الى ابتكار مفهوم ستار سيستم الذي يشكل وسيلة جيدة لضمان نجاح الفيلم وذلك لأنه لم يكن هناك أي شيء يدل على ان الجمهور سيييدي اهتمامه بالقصة حيث ان التجربة اثبتت ان المشاهدين يحبذون الأفلام التي تسند الأدوار فيها الي نجومهم المفضلين، ولذلك اعتمدت الشركات السينمائية في تطوير نفسها على توقيع عقود عمل طويلة مع النجوم السينمائيين ولجأت الى تشغيل العمال الضروريين لإنتاج الأفلام كأجراء دائمين لديها، في هذه الفترة كانت الشركات الاحتكارية الكبرى مثل: فوورد والشركة النفطية ستاندر دويل يهمنان على الاقتصاد، وكانت سياسة الاندماج جاري العمل عليها، فبعض المقاولين مثل ادولف زوكور وماركوس لوف مؤسس شركة بارامونت، بدأوا مساهمهم المهني باستغلال القاعات السينمائية قبل ان يصبحوا منتجين سينمائيين، وبالنسبة للذين جاءوا بعدهم فقد احتكروا شبكات التوزيع وشبكات الاستثمار في نفس الوقت.²

¹ نشأة السينما في أمريكا، منتديات طموحنا، 2012، تم الاطلاع عليه يوم 6.2.2024، على الساعة 9:30 متاح على الرابط <https://www.tomohna.net/forum/threads/11125>

² نسرين سعدون، واقع الحرب على العراق في السينما الأمريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي المنقح وفي واد الاله، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر 2011 ص 40.

ومع سنوات 1920 فان التأثير الاجتماعي لصورة هوليوود الباهرة كان هائلا، حيث اضطرت غرفة تجارة هوليوود الى طرح إعلانات تطلب ممثلين وممثلات للإقامة في الداخل وهي تناشدهم: "نرجوكم الا تحاولوا ان تقاطعوا السينما".¹

2. تطور السينما الامريكية:

اجتمع الباحثون ان تطور السينما في العالم بما فيها السينما في أمريكا مرت بسبعة مراحل في تطورها وهي كالتالي:

عصر الريادة 1859-1910م:

هو عصر صناعة الفيلم حيث ظهرت الكاميرا والممثلين الأوائل، تميز بالأفلام ذات الطابع الوثائقي، وتسجيلات المسرحيات، اما اول انتاجات الدراما الروائية فلم تتجاوز الخمسة دقائق، وأبرز ما سجل هنا رواية جورج ميليه رحلة عبر القمر سنة 1902 كما انتشرت دور العرض في فترة قصيرة.

عصر الفيلم الصامت 1911-1926م:

طبع على الأفلام في هذا العصر عنصر الصمت وانعدام الحوار، كما ازدهرت فيه تجارب عمليات مونتاج الأفلام، وبعد فترة قصيرة لم يعد الفيلم صامتا وادخلت عليه مؤثرات صوتية، وذلك بعد اختراع آلة الكرونوفون، وعام 1912 في فرنسا قدمت شركة غومونت اول عرض عام بباريس لجهازها الكرونوفون وهو جهاز يزامن الصوت والصورة.²

وتميز هذا العصر بعدة احداث مهمة حيث سنة 1915 تم الإعلان عن بداية الاعتراف بالسينما على انها فن.³

وسنة 1916 احتلت صناعة السينما في أمريكا المركز الخامس كأبرز الصناعات الرئيسية

1

¹ جيو فري نوويلسميث، موسوعة تاريخ السينما في العالم المجلد الأول السينما الصامتة، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2010، ص 146.

² عمار احمد حامد، السينما في القرن العشرين، منشورات علاء الدين للنشر والتوزيع، الطبعة 1، سوريا 2001، ص 32

³ نفس المرجع، ص 42

ومن أبرز شخصيات هذا العصر الممثل شارلي شابلن ومن اهم اعماله فيلم لكي يسكب عيشه سنة 1914 حيث كان شارلي يمثل دور لص محتال ضار، وكان الخبث طابعه الدائم، وقد تم بتثبيت نموذج: قبعة مدورة وشاربان رفيغان، وحذاء طويل، وبنطال عريض جدا، ولبت شارلي سنة واحدة يصور مع شركة كايستون خمسة وثلاثين فيلما.²

عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927-1940:

يعرف بعصر السينما الناطقة، كونه شهد بداية جديدة اعتمدت على الصوت والحوار، من أبرز أفلام هذا العصر فيلم مغني الجاز سنة 1927 بنيويورك، من انتاج وارنربرادرز، حيث كان الصوت على ديسك خاص كما احتوى على الحوار والغناء.³

العصر الذهبي 1941-1954م:

تميز هذا العصر بانتشار الافلام الموسيقية والسينما الكوميديّة إضافة الى أفلام الرعب وافلام الخيال العلمي وذلك نتيجة تغييرات احدثتها الحرب العالمية.⁴

العصر الانتقالي للفيلم 1955-1966م:

عرف هذا العصر بالاهتمام بالتجهيزات الفنية من ديكور وازياء وموسيقى، على غرار التجهيزات التقنية للسينما، وتزامنا مع ظهور التلفاز الذي يعتبر المنافس الأول للسينما، حرص السينمائيون على تقديم مواضيع احترافية للاحتفاظ بالجمهور في دور العرض. كما شهد العصر الانتقالي بداية دخول الأفلام المختلفة الى الولايات المتحدة الامريكية حيث راجت عملية تبادل الفيلم السينمائي.

العصر الفضّي 1967-1979م:

¹ نفس المرجع، ص45
جورج صادول، تاريخ السينما في العالم، ترجمة إبراهيم الكيلاني، منشورات عويدات، الطبعة الأولى، بيروت، 1968، ص131
²
³ نفس المرجع، ص86
⁴ عمار احمد حامد، مرجع سبق ذكره، ص147.

هي مرحلة الفيلم الحديث، انخفضت نسبة أفلام الأبيض والأسود الى 3 بالمئة من الأفلام المنتجة في هاته الفترة، بدأت بإنتاج فيلمي الخريج وبوني وكلايد عام 1967، كما ظهرت عدة أفلام خالية من الصور المتحركة، كما انتشرت أفلام خارجة عن الاخلاق العامة ما أدى الى ظهور أنظمة جديدة من الرقابة، ومن الأسماء الشهيرة في هذا العصر: فرانسيس كوبول، وداستنهورفمان، ومارلون براندو.¹

العصر الحديث للفيلم 1980-1995:

بدا هذا العصر سنة 1977 عند انتاج فيلم حرب النجوم اذ شهد اول تدخل للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم مؤثرات خاصة في الفيلم، اعتمدت هاته الفترة على الميزانية الضخمة في الفيلم بغض النظر عن الاهتمام بالنص المكتوب وأداء الممثلين واحتفظت بالقدرة على انتاج نوعية جيدة من افلام التسلية والمتعة.²

3. قوة السينما كأداة ايديولوجية:

مع بدايات القرن العشرين أدرك القادة السياسيين أهمية السينما كأداة إيديولوجية للتأثير على الراي العام وصنع القرار، حيث اتفقوا على ان الفيلم ليس مجرد وسيلة إعلامية جماهيرية للترفيه والتسلية فقط، بل هو وسيلة توعية وإرساء قيم ومعتقدات وأداة سياسية وخطاب سياسي واجتماعي يمكن للنظام من خلاله ان ينشر أفكاره ويسيطر على الجماهير.

وللفيلم تأثير لا يمكن انكاره نتيجة امتلاكه خصائص الفن السابع اذ يجمع بين عناصر الفنون الأخرى كالصوت والصورة والمونتاج والموسيقى والفن التشكيلي وحتى الرقص، إضافة لأعداد الجماهير الكبيرة التي تشاهد الفيلم، ما جعله محل انظار القادة السياسيين لاستخدامه في الدعاية السياسية، ولإبراز الأفكار المعارضة، وللتعبير أيضا عن أفكار صنّاع الفيلم في

¹ أعمار احمد حامد، مرجع سبق ذكره ص214

² حسناء مجد، كيف استمر تطور السينما عبر العصور والى اين سيصل بنا تطورها، موقع تسعة، تاريخ النشر 2024-2-8

المشاكل السياسية والاجتماعية.¹ اذ نعثر في تاريخ السينما على كثير من الأفلام السينمائية التي تحاكي في صورها فكرا ليبراليا او ماركسيا او حتى إسلاميا، وذلك نتيجة التأثير السحري الذي تمارسه السينما على المشاهد فهي تدعوه الى الانخراط فكريا مع الفيلم، من ثم يجد السيناريست او المخرج نفسه في مواجهة كتابة فكرية لا تسعى لتخييل الشخصيات والفضاءات والازمنة والتاريخ بقدر ما يكون هوسها أيديولوجيا، بغرض تكريس فكر ما او تأويل حدث تاريخي او تبرير مخطط سياسي، وذلك نظرا لكون السينما وسيط بصري يحمل في باطنه خطابا احتجاجيا حتى لو جاء وفق شكل فني ميسم جمالي، وعلى هذا الأساس تعتبر الصورة في نظر الباحثين أكثر الخطابات قوة اذ تتجاوز الكلمة من حيث التأثير يدعمه انتشارها الواسع والسريع، إضافة لكونها تقتحم عالم البشر وتؤثر بطريقة مباشرة في لا وعيهم، ما جعل السينما شكل من اشكال التفكير المعاصر نظرا لاشتباكها مع الواقع، وأدى هذا بالأنظمة السياسية لاستغلالها وشن خطابها بالأفكار والمقترحات اذ ان معظم المشاهدين لم يتعرفوا على معظم القضايا الا من خلال السينما وافلامها التي تحولت الى أداة لنقد الواقع وتبرير اجندات أيديولوجية وطرح مواضيع من وجهة نظر السيناريست والمخرج ليس بطريقة موضوعية كما الامر بالنسبة للمؤرخ او الباحث، وانما من زاوية إعادة انتاج الموضوع وإعطاء رايه فيه وتقديم سرد سينمائي مختلف للموضوع، ما جعلها مؤثرة في المتلقي اكثر من الخطاب الشفهي والمكتوب.²

4. دور سينما هوليوود الامريكية في تشكيل الراي العام العالمي:

أدركت مختلف دول العالم أهمية السينما كوسيلة اعلام جماهيرية شديدة التأثير على غرار الولايات المتحدة الامريكية التي نجحت في نشر الثقافة الامريكية في العالم وترويج المنتجات الامريكية حيث قام الكثير من الناس بتغيير أساليب حياتهم وازيائهم وعاداتهم وبالتالي نجحت في فرض أسلوب الحياة الأمريكي وكان من أبرز اسباب نجاحها في ذلك تمجيد الحياة الامريكية وتقديمها كنموذج للحياة الحديثة المعاصرة وبالتالي يتقبل

¹ مريم وحيد، دور السينما في تشكيل الراي العام العالمي، دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 16، العدد 15، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 2022، ص 370.

² أشرف الحساني، السينما والايديولوجيا قوة الحكاية المتحركة، Independent عربية، تاريخ النشر 2023-11-12، تاريخ النقر 2024-4-25، بتوقيت 9:41 صباحا، متاح على الرابط

<https://2h.ae/ihnC>

المشاهدون فكرة التفوق الأمريكي وشرعية سيطرت أمريكا على العالم واستخدمت في ذلك المنتجات الثقافية التي تتدفق عبر العالم وبالتالي تمكنت من إدارة تدفق الانبعاثات والمعلومات والأفلام.

كما وفرت العولمة مناخا جديدا للسينما الأمريكية ساعد في فرض الامركة على الشعوب اذ قامت شركات الإنتاج السينمائي الأمريكي باحتكار الإنتاج الذي يوزع في دول العالم ويؤثر في عقول المشاهدين واتجاهاتهم وزيادة خضوع الشعوب لأمريكا. فأصبحت السينما وسيلة لفرض القيم والسيطرة الثقافية الأمريكية والاستعمار الغير مباشر لشعوب انبهرت بثقافة الحياة الأمريكية التي تصورها الأفلام.¹

و استخدمت السينما كأداة دعائية وقوة ناعمة لخدمة اهداف النظام السياسي، مثل حرب العراق 2003 من خلال فيلم القناص الأمريكي the American sniper، كما تم استخدام أفلام هوليوود للدعاية لحرب العراق وأفغانستان، فاستخدمت هوليوود الفيلم لإبراز صورة مثالية للجندي الأمريكي اذ وضعته في صورة البطل المضحي المحارب القوي، وقامت بصناعة صورة سينمائية اساءت لصورة العراقيين والافغان على انهم إرهاب واشرار، كما انتجت عدة أفلام أخرى تبرز عظمة الجندي الأمريكي وتحسن صورته مثل فيلم سقوط الصقر الأسود black hawk down، وإنقاذ الجندي رايان saving private ryan وبيبرل هاربور Pearl harbor.

ونظرا لتزايد الاهتمام بأهمية الإنتاج السينمائي للتأثير على الجماهير، تم انشاء العديد من الهيئات واللجان المختلفة للرقابة على الفنون، ومن أبرزها حركات الرقابة على المثقفين والسينمائيين حركة المكارثية mccarthyismنسبة لعضو مجلس الشيوخ الأمريكي جوزيف مكارثي joseph mccarthy التي ظهرت في خمسينات القرن العشرين.²

¹ سليمان صالح، السينما الأمريكية والاستعمار الثقافي لماذا يحتاج العالم الى سينما جديدة؟، الجزيرة نت، تاريخ النشر

2022-9-2، تاريخ النشر 27-4-2024، بتوقيت 10:36 صباحا، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/gpuZ>

² مريم وحيد، مرجع سبق ذكره، ص371.

5. التمثيل النسوي في السينما الأمريكية :

اعتبر الرجل لسنوات بؤرة الاهتمام في مواضيع الأفلام، وهو صاحب القضية ومحرك الأحداث، أما المرأة فهي إما عبئ يحمله أو وسيلة للراحة والترفيه، وظل هذا المنطق يحكم صناعة الفيلم لزم من طویل، ولم يخرج من هاته النظرة سوى القليل من الأفلام التي حاولت التعبير عن قضايا المرأة، وظلت مجرد محاولات لم تشكل تيارا مؤثرا الى غاية منتصف السبعينات من القرن الماضي.

وقد استمرت المرأة في الدفاع عن وجودها وحقوقها، من خلال نقابات وجمعيات تحرير المرأة التي تشكلت من مختلف انحاء العالم أواخر القرن 19، لتطالب بالمساواة مع الرجل في الحقوق حيث شهدت أكثر الدول تقدما على غرار أمريكا مظاهرات ومسيرات نسائية تحتج على الصورة التي رسمها لها الرجل، وكان من الضروري ان تشارك السينما في ذلك، حيث معظم العائلات في النشاط السينمائي كن أعضاء في هاته الحركات وقد سمحت لهن هاته الخبرة باكتساب تقنيات المشاركة الاجتماعية والتي مكنتهم من اكتساح المجال السينمائي الذي كان حكرا على الرجال فقط، وبالتالي تمكنت المرأة من ان تترك بصمتها الانثوية في مختلف مجالات الصناعة السينمائية من حيث الإخراج، المونتاج، وكتابة السيناريو..

ظلت محاولات المرأة لإخراج فيلم تتسم بطابع فردي نظرا لعدم حماس شركات الإنتاج السينمائي لتمويل فيلم تخرجه امرأة في اعتقاد انها غير قادرة على قيادة هذا العمل الفني الشاق، ومع سنوات السبعينات انتعشت حركة دخول المرأة الى مجال الإخراج السينمائي وسعت شركات الإنتاج للاستفادة من الضجة التي صاحبت أفلام المرأة، وقد حاولت السينما النسوية ان تقدم صورة مغايرة للصورة الي قدمها الرجل.¹

وفي أمريكا شاركت المرأة في انتاج بعض الأعمال السينمائية منذ نشوء هذا الفن، لكن شهدت انخفاضا سنوات الاربعينات والخمسينات، حيث اقتصرت على المستوى الادائي فقط

¹عواطف زراري، دلالة الخطاب النسوي في السينما الروائية العربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لستة أفلام نسوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2015، ص80-81

دون ان يذكر أي نشاط نسائي على مستوى الإخراج، وان وجدت فهي مجرد اجتهادات فردية لبعض النساء، يروي تاريخ السينما الأمريكية تجربة المخرجة جيسيكا بورتويك JESSICA BORTHWICKE التي صورت ما بين 1913 و 1914 فيلم وثائقي عن البلقان، والمخرجة دروثي آرزنر DOROTHY ARZNER التي قدمت عام 1930 فيلم امرأة أي رجل ANY BODYS WOMEN حيث شاركت في كتابة السيناريو، وفيلم عروس ترتدي الأحمر THE RED KIMONA وفيلم ارقصي يا فتاة ارقصي DANCE GIRL DANCE عام 1940.

وقدمت الأمريكية مارغريت ميد MARGARET MEAD فيلما وثائقيا بعنوان أربعة عائلات FOUR FAMILIES باستخدام تقنية LAVOIX OFF عام 1953، تروي نمط عيش أربعة عائلات من أربعة قارات.

وتبقى هاته التجارب النسائية وحتى فيلم المخرجة الأمريكية سوزان سيديلمان SUSAN SEIDELMAN بقايا الأشياء TALES OF EROTICA الذي عرض في المسابقة الرسمية لمهرجان كان عام 1982، لم تقدم لها السينما الأمريكية اسما نسائيا لامعا في الإخراج السينمائي، وتبقى اغلب المحاولات مبادرات فردية لم تحظى برعاية شركات الإنتاج السينمائي الكبرى، لهذا نجد أسماء المخرجات السينمائيات ما تكاد تظهر حتى تختفي ويمكن اعتبار أواخر الستينات البداية الحقيقية للسينما النسوية مع جماعة نيوزريل NEWSREEL وهي جماعة أمريكية تضم عددا من المخرجين والمخرجات المنحدرين من حركة اليسار الجديد والحركة الطلابية، وكان لها فروع أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية مثل فرع سان فرانسيسكو اخرج سنة 1970 فيلم بعنوان فيلم النساء THE WOMENS FILM حيث يظهر كفاح ثلاثة نساء من الطبقة العمالية من اجل حياة افضل.¹

ويعتبر التعبير عن الجسد الانثوي وعلاقته بالآخرين من أبرز القضايا المطروحة في السينما النسوية، حيث اعتمدت المخرجات على الشخصيات النسوية المقدمة على الشاشة

¹ عواطف زراري، مرجع سبق ذكره، ص 92

ل طرح الانشغالات الداخلية للشخصية الانثوية من خلال التوقف عند نقاط الضعف لتلك الشخصية كموضوع الجنس الذي يعتبر العنصر الأساسي للتركيبة النسوية، وتقدم السينما النسوية شخصية المرأة في كتابة تختلف عن الكتابة التقليدية الراجعة للرجل، فهي تقدم رؤية واقعية عن عالم النساء تشمل عدة مواضيع منها الحياة اليومية للمرأة، الاغتصاب، العنف ضد المرأة، الإجهاض، العلاقات الزوجية، كفاح المرأة في الحياة السياسية ... فحاولت الاعمال السينمائية النسوية ان تنقل لجمهور النساء المشاكل التي تعاني منها النساء داخل المجتمع الابوي.

وتدعيما لانتشار هذا التيار أقيمت مهرجانات عالمية خصيصا من اجل المرأة، ونظم اول مهرجان سينمائي عالمي خاص بأفلام المرأة بباريس سنة 1974، ومهرجان بروكسل ببلجيكا سنة 1976، فبعد ان ظلت المرأة مجرد مادة للسينما تستخدم في التشويق والاغراء، برزت العديد من المخرجات اللواتي قدمن تجارب جديدة بالاهتمام وأصبحت لهن مكانة

مهمة في الفن السابع، حيث نالت اهتمام الجمهور، وتحصلت الاعمال السينمائية النسوية على مختلف الجوائز العالمية بفضل خصائصها المميزة كالاتزام السياسي، وطرح قضايا الجنوسة والنظام الاجتماعي، وإبراز صورة المرأة وحياتها العاطفية والعائلية والجنس والاضطهاد.¹

¹ نفس المرجع، ص 95-96

خلاصة:

شهدت السينما رحلة طويلة منذ ظهورها وتطورها الى ان أصبحت قوى ناعمة ذات تأثير كبير حيث بدأت كوسيلة ترفيهية اوائل القرن العشرين انطلاقا من الأفلام الصامتة، ومع الوقت شهدت تطورات هائلة اذ تم تطوير تقنيات التصوير والاضاءة والمؤثرات البصرية والصوتية، مما أدى الى انتاج أفلام اكثر اثارة وواقعية، أدت مختلف التطورات الى تحول السينما من مجرد وسيلة ترفيه الى وسيلة تأثير وقوة ناعمة تعبر عن ثقافات وتاريخ الشعوب وتسلط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية، وقد استغلت مختلف البلدان والدول على غرار الولايات المتحدة الامريكية السينما احسن استغلال في نشر ثقافتها وقضاياها وتمير رسائل للتأثير على المشاهدين.

الجانب التطبيقي

ثالثاً: الفكر النسوي من خلال الفيلم الأمريكي باربي

1. بطاقة تقنية عن الفيلم:

عنوان الفيلم: باربي Barbie

النوع: كوميديا، مغامرات

المخرجة: جريتا جيروج

الشركات المنتجة: أفلام ماتيل

سيناريو: جريتا جيروج، نواه بومباك.

تصوير: رودريجو برييتو

توزيع: وارنر برذرز، وارنر برذرز بيكتشرز

الأدوار: مارجوت روبي (باربي)، رايان غوسلينغ (كين)، ويل فيرل (رئيس مجلس

إدارة ماتيل)، هيلين ميرين (الراوية)، اريانا جرينبلات (ساشا).

مدة الفيلم: 114 دقيقة.

اللغة الأصلية: الإنجليزية.

مواقع التصوير: استوديوهات وارنر برادرز، لوس انجلوس

البلد والسنة: الولايات المتحدة الأمريكية، 2023

الميزانية: 145 مليون دولار أمريكي.

الإيرادات: 446 مليون دولار أمريكي.

2. بطاقة فنية عن المخرجة:

جريتا جيرويج Greta gerwig، هي ممثلة أمريكية وكاتبة مسرحية وكاتبة سيناريو وممثلة أفلام، من مواليد 14 أغسطس 1983 في ساكرامنتو بكاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، زوجة المخرج الأمريكي نواه باومباخ noahbaumbach

بدأت مسيرتها الفنية عام 2006، واشتهرت باهتمامها بقضايا المرأة وتحقيق الذات، قدمت فيلمها الأول كمخرجة سنة 2017 فيلم لايدي بيرد lady bird والتي كتبتة أيضا، وتم اختياره من طرف المجلس الوطني لمراجعة الافلام ومعهد الفيلم الأمريكي ومجلة تايم كواحد من أفضل العشرة أفلام لسنة 2017 ونال على أربعة ترشيحات لجائزة الغولدن غلوب في الحفل ال 75.

وسنة 2019 قدمت جريتا جيرويج فيلم درامي بعنوان نساء صغيرات littelwomen وهو مقتبس من رواية، حصل على ستة ترشيحات في حفل توزيع جوائز الاوسكار ال 92 وحصل على جائزة الاوسكار لأفضل تصميم أزياء، وجائزة الاكاديمية البريطانية لأفضل تصميم أزياء أيضا، كما رشح لجائزة الغولدن غلوب ال 77.

وطرحت المخرجة جريتا جيرويج فيلمها الأخير باربي Barbie سنة 2023 وساعدها في كتابة السيناريو زوجها المخرج نواه باومباخ،

وتم اختيارها رئيسة للجنة تحكيم النسخة 77 من مهرجان كان السينمائي الدولي لسنة 2024.

3. ملخص الفيلم:

تدور أحداث الفيلم حول دمية باربي ويبدأ الفيلم بمشهد فتيات في الصحراء يلعبن بدمى أطفال رضع حيث يقمن بدور الام، تستمر الفتيات باللعب حتى تظهر لهم دمية باربي فيبدأن بتحطيم لعبهن، ثم تبدأ قصة الدمية باربي التي كانت تعيش في عالم وردي مع صديقاتها الدميات التي لهن نفس الاسم باربي ولكل منها وظيفة خاصة مثل الطبيبات والمحاميات والسياسيات... حيث تستعد باربي كل صباح وتتطلق في سيارتها الوردية، بينما كل الشباب في عالم باربي لاند يسمون كين يمضون كل الوقت في اللعب على الشاطئ ويفرحون عندما يرون باربي لكنها ترفض إقامة علاقات معهم بسبب انشغالاتها، وتكون باربي جميلة انعكاسا لدمية باربي في عالمها الواقعي، وفجأة تفكر باربي بالموت وتلاحظ ان رجلها أصبحت مسطحتين ما يعني انها غير مثالية، بعدها تخبرها باربي غريبة الاطوار ان هناك بنت تلعب بها في العالم الواقعي بحزن وعليها ان تذهب لتسعددها والا ستصبح مثل باربي غريبة الاطوار، فتتطلق باربي في رحلتها الى العالم الواقعي وتكتشف ان كين يرافقها فيعبرا البحر ثم الفضاء ثم الحقول ليصلوا الى العالم الواقعي، ويندهش الجميع من شكلهم وثيابهم، وبينما تجلس باربي لتفكر في مكان البنت التي تبحث عنها ينطلق كين في العالم الواقعي فيعجب به وبهيمنة الذكورة، وتبدأ شركة ماتيل في البحث عن الدمية باربي بعدما تعلم انها وصلت للعالم الواقعي، وعندما تقبض عليها وتعيدها للصندوق، تساعد البنت ساشا التي كانت تبحث عنها في الهرب ويعدن معا لعالم باربي لاند، وعند الوصول تتفاجأ بهيمنة كين وأصدقائه فتحاول دمي باربي استرجاع مكانتهن من خلال التلاعب والايقاع بين الرجال، وتنجح في استعادة السلطة وتقرر باربي تصحيح أخطاء الماضي ومعاملة كين معاملة أفضل وتوظفه كل دمي كين وحتى دمية باربي غريبة الاطوار، ويقترحن على رئيس شركة ماتيل عندما يصل الى باربي لاند تصنيع باربي عادية وعندما تسال ساشا عن مصير باربي تظهر العجوز مخترعة باربي وتخبرها انها اخترعتها دون ان تكون لها

نهاية، وفي الأخير تخير باربي بين البقاء في عالمها باربي لاند او الذهاب للعالم الواقعي فتختار عالم البشر رغم مصاعبه وينتهي الفيلم بزيارة باربي للطبيب.

4. التقطيع التقني والتحليل التعييني والتضميني للمقاطع المختارة في الفيلم:

المقطع الأول: ظهور باربي								
وصف مضمون اللقطة	شريط الصوت			شريط الصورة				رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الصوت المنطوق	الانتقالات	حركة الكاميرا	زاوية تصوير اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة بالثانية
مساحة خالية من النباتات وسماء حمراء وقت الشروق	صوت صراصير	—	—	—	ثابتة	زوايا مستوى النظر	لقطة عامة	1
سماء وقت الشروق بها غيوم سوداء وشعاع الشمس احمر في الأفق	صوت صراصير	—	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة عامة	2
سماء خلت من	اصوات	—	الراويّة:	القطع	ثابتة	زاوية	لقطة عامة	3

			مستوى النظر			منذ الزمان	صراصير وطيور	السحب فوق ارض قاحلة مع بداية طلوع الشمس
اللقطة 4	3	لقطة جامعة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: منذ وجود اول فتاة صغيرة على الاطلاق	—	هضاب صخور تملا الشاشة
اللقطة 5	4	لقطة جامعة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: كانت هناك دمي	—	صورة ثابتة لمجموعة صخور على الشمال وحذاء فتاة صغيرة على اليمين من خلفهم

جبل وشعاع الشمس									
اللقطة 6	5	لقطة متوسطة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: لكن الدمى كانت دوماً وابداً...	—	اصوات صراصير مع صوت الغراب	فتاتين تجلسان على ركبهن ترتدين فساتين قديمة بألوان ترابية يمسكن دميتين يقمن بتنويمهما وتمشيطن شعرهما على يمينهما عربية أطفال وعلى شمالهما هضبة صخور ومن ورائهم هضاب
اللقطة 7	5	لقطة متوسطة	زاوية	ثابتة	القطع	الراويّة:	—	صوت	ثلاثة فتيات

			مستوى النظر			دمى أطفال،	حركة الفتيات وصوت حصان	يرتدين فساتين بألوان ترابية يجلسن على الأرض يمسن دمى أطفال يقمن بإطعامها وتنويمها وفتاة أخرى تقود عربية أطفال
اللغة 8	5	لغة متوسطة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: الفتيات اللواتي يلعبن بها يؤدين دور الام دوما	—	فتاة ترتدي فستان بني تجلس بين الصخور تقوم بتعليق نشير الدمى وتقابلها دمية على صخرة وفتاة أخرى

تحمل دميتها تمر لليمين									
فتاتان جالستان على الأرض يناولان الدميتان الاكواب يرتدين فساتين بألوان ترابية ومن خلفهما هضبة صخور	صوت صراصير وأكواب وحركة الفتيات	—	الراوية: وهذا غريب... اقلها لفترة من الوقت، على أي حال	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة صدرية	5	اللقطة 9
فتاة ترتدي اللون البنّي تقوم بكى ملابس الدمى وأخرى تجلس على الصخور تقوم بالطبخ	صوت صراصير	—	الراوية: اسالي أمك	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	3	اللقطة 10

وبجوارهما دميتين ومن خلفهما جبل صخري									
خمسة فتيات نائمات على الأرض وسط الصخور وامامهن لعبهن فجأة تستيقظ احداهن تحضن دميتها وتتنظر للأعلى	أصوات حركة الفتات	موسيقى تشويقية توحي بقرب حدث مجهول	الراويّة: استمر هذا حتى...	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة جامعة	5	اللقطة 11
ظهور اعلى جسد يحجبه شعاع الشمس من خلفه	—	موسيقى قوية توحي	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة أمريكية	3	اللقطة 12

السماء ملبدة بالغيوم		البداية							
رجلين عملاقين بالنسبة للفتيات ترتدين كعب اسود وطلاء اضافر ابيض والفتيات من حولها يقتربن ليالتمسنها مندھشات	صوت حركة الفتيات وصوت موحش	موسيقى تشويقية قوية	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة جامعة	5	اللقطة 13
ظهور فتاة جالسة على الأرض تحضن دميتهما ومن حولها ثلاثة دمى واكواب	—	موسيقى تشويقية قوية	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة متوسطة	2	اللقطة 14

الشاي امامهن تنظر للأعلى مندهشة									
ظهور دمىة باربي من الجانب كاملة ذات شعر اصفر وجسد مثالي ترتدي ملابس سباحة باللونين الأبيض والأسود وكعب اسود ونظارات بيضاء تلتفت للكاميرا وترفع يدها لتتزع النظارة	صوت حركة باربي	موسيقى تشويقية قوية	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة متوسطة	3	اللقطة 15

اللقطة 16	3	لقطة صدرية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	—	موسيقى تشويقية قوية	صوت الغمزة	ظهور وجه باربي تبتسم وتنزع النظارة وتغمز للفنيات
اللقطة 17	4	لقطة كبيرة	زاوية مرتفعة	حركة افقية للأمام	القطع	—	موسيقى قوية	صوت دقات قوية	فتاة تمسك دميها وتقترب منها الكاميرا لتظهر تفتح فمها مندهشة تنظر لباربي
اللقطة 18	5	لقطة كبيرة	زاوية منخفضة	ثابتة	القطع	—	موسيقى قوية	—	يدين الفتاة تمسك الدمية وترفعه للأعلى من خلفها السماء ملبدة

بالغيوم									
الفتات تحطم الدمية على الأرض والدميات الاخريات وعلى الاكواب	—	موسيقى قوية توحي بالنصر	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	5	اللقطة 19
تظهر ملامح الفتات غاضبة وهي تمسك الدمية وتحطمها	—	موسيقى قوية توحي بالنصر	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة مقربة	3	اللقطة 20
الفتات تحطم الدمية على الأرض والدميات الاخريات وعلى الاكواب	—	موسيقى قوية توحي بالنصر	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 21
تظهر ملامح	—	موسيقى	—	القطع	ثابتة	زاوية	لقطة صدرية	2	اللقطة

الفتات غاضبة وهي تمسك الدمية وتحطمها		قوية توحي بالنصر				منخفضة			22
الفتات تحطم الدمية على الأرض والدميات الاخريات وعلى الاكواب	—	موسيقى قوية توحي بالنصر	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 23
راس الدمية يحطم الابريق ويتطاير الغبار	—	موسيقى النصر	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة كبيرة	3	اللقطة 24
باربي تنزع النظارة وتنظر وعلى وجهها ابتسامة عريضة ثم ترتدي النظارة	—	موسيقى النصر	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة صدرية	3	اللقطة 25

مجددا									
تظهر باربي كاملة واقفة تشاهد من حولها	—	موسيقى النصر	—	القطع	ثابتة	زاوية منخفضة	لقطة متوسطة	3	اللقطة 26
ظهور خمسة فتيات يحطمن الدمى واغراض اللعب الأخرى	—	موسيقى النصر	—	القطع	ثابتة	زاوية مرتفعة	لقطة جامعة	5	اللقطة 27
احدى الفتيات تمسك دمية ترميها للأعلى	—	موسيقى توحي بالنهاية	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 28
ترتفع الدمية بين السحب ثم في السماء الزرقاء ثم بين النجوم	—	موسيقى توحي بالنهاية	—	القطع	حركة عمودية للأعلى	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	5	اللقطة 29
تنخفض الدمية	—	موسيقى	—	القطع	حركة	زاوية مستو	لقطة متوسطة	5	اللقطة

قليلًا ثم يظهر شعار باربي باللون الوردي به لمعة فضية وفي خلفية زرقاء		حماسية توحي بالبداية			عمودية للأسفل	ى النظر			30
--	--	----------------------------	--	--	------------------	---------	--	--	----

التحليل التعيني للمقطع الأول:

يبدأ المقطع الافتتاحي من الفيلم باستعراض لقطات عامة لمكان طبيعي عبارة عن جبال وهضاب قاحلة وقت بزوغ الشمس، تتخلل هذا المشهد اصوات صراصير ونعيق الغربان، وتظهر مجموعة من الفتيات يرتدين فساتين قديمة بألوان ترابية، يلعبن بدمى أطفال وهن يؤدين دور الام ولكن يبدو من ملامحهن انهن على غير العادة عابسات وعلامات الملل بادية على وجوههن، يستمر ذلك حتى تظهر دمية باربي شقراء بجسم رشيق وملابس سباحة باللونين الأبيض والأسود ونظارات شمسية اين ترسم علامات الدهشة على الفتيات منها، ليقمن يلتمسها مندهشات، يزامن المشهد حديث الراوية يوضح مجرى الاحداث حيث تروي: "منذ بدا الزمان منذ وجود اول فتاة صغيرة على الاطلاق كانت هناك دمي لكن الدمي كانت دوما وابداء... دمي أطفال وهذا غريب استمر هذا حتى..."

وتظهر احدى الفتيات في لقطة كبيرة تمسك دميها وتنظر لباربي مندهشة تصاحبها موسيقى تشويقية، ثم تقوم بتحطيم دميها وهي غاضبة لتقوم جميع الفتيات بتحطيم لعبهن في لقطة جامعة ومن زاوية تصوير مرتفعة توضح الجو العام للحدث، في حين تنظر لهن باربي في لقطة صدرية وهي مبتسمة، ثم تظهر كاملة من زاوية منخفضة وترافق المشهد موسيقى توحى بالنصر، بعدها ترمي احدى الفتيات الدمية في الأفق فترتفع مع ارتفاع الكاميرا ثم تنخفض ويظهر مباشرة شعار باربي باللون الوردي وخلفية زرقاء وتأخذ الكلمة حجم كبير لتملأ الشاشة مع موسيقى توحى ببداية الفيلم.

التحليل التضميني للمقطع الأول:

في المشهد الافتتاحي من الفيلم تعمدت المخرجة تصوير المكان كبيئة قاسية وقاحلة تخلو من مظاهر الحياة تخلله ضجيج صرصرة الصراصير وتغريد الطيور ونعيق الغربان ما يعطي احياء بالعزلة والوحدة التي كانت تعيش فيها الفتيات قبل ظهور باربي، في حين يوحي طلوع الشمس بالبدايات الجديدة.

وقد حاولت المخرجة ابراز الحالة النفسية للفتيات من خلال ابراز التباين في الألوان حيث كان ارتداء الفتيات لفساتين قديمة بألوان ترابية وبنية يشير الى وجود جو من الكآبة وفقدان

الفرحة والحيوية، اما باربي فظهرت بملابس سباحة مكشوفة باللونين الأبيض والأسود لتوحي بالتححرر والقوة والاستقلالية.

واعتمدت المخرجة اللقطات القريبة لإظهار ملامح وجوه الفتيات اذ يظهرن عابسات غير مستمتعَات باللعب ما اعطى المشهد جو من الحزن والملل والضياع، كما استعملت اللقطات القريبة جدا لإظهار دهشة الفتيات عند رؤيتهن لباربي وغضبهن عند تحطيمهن الدمى، في حين تظهر باربي طوال المشهد مبتسمة، واستعملت الزوايا المنخفضة لتصوير باربي ما يوحي بأهميتها وقيمتها وجعلها أكثر قوة وتأثير ولخلق جو من الاثارة .

في حين رافقت المشهد موسيقى تشويقية قوية لمزيد من الاثارة العاطفية حيث توحي هذه الموسيقى باقتراب حدث مجهول وهو ظهور باربي وتحطيم الفتيات العابهن اذ تحول لصوت يوحى بالنصر، وعند ظهور شعار باربي في الأفق رافقته موسيقى مرحة توحي ببداية جديدة وعصر جديد سوف يبرز وذلك بالتزامن أيضا مع بداية الفيلم.

ان في مشهد تحطيم الفتيات لدمياتهن دعم مباشر للفكر النسوي المناهض للأمومة وتربية الأطفال كما رافقته موسيقى النصر العالية وأضافت عبارة "على أي حال اسالي أمك" كتوكيد للموقف، وبالتالي فاعتبار دور الام أمر غريب في الفيلم من شأنه أن يجعل المشاهد يعيد النظر في الأدوار الاجتماعية بين المرأة والرجل وان كانت الرموز اللفظية غير كافية فالدعوة الى نبذ الامومة واضحة في الأداء من خلال تحطيم دمي الرضع واغراض رعاية الأطفال والغضب ظاهر على وجوه الفتيات.

إن لمثل هذه المحتويات تأثير عميق على المتلقين خصوصا لدى المشاهدين الأقل سنا ناهيك عن أن الرسائل المبطنة تكون أشد تأثيرا على المتلقي من الرسائل المباشرة الصريحة، خصوصا إذا تكررت هذه الرسائل مرارا وتكرارا.

التحليل اللساني للمقطع الأول:

تقوم الرسالة الالسنية في المشهد على حديث الراوية فقط حيث تروي تزامنا مع لقطات الفتيات يلعبن بالدمى: " منذ بدء الزمان، منذ وجود اول فتاة صغيرة على الاطلاق كانت

هناك دمي، لكن الدمي كانت دوما دمي أطفال، الفتيات التي يلعبن بها يؤدين دوما دور الام، وهذا غريب اقلها لفترة من الوقت على أي حال اسألي أمك"، ان اعتبار المخرجة للعب الفتيات بدمي أطفال من خلال حديث الراوية "امر غريب" يعكس نظرتها النسوية المناهضة للأمومة والانجاب ورعاية الأطفال اذ تعتبر النسويات ان الامومة تحط من المرأة وقيمتها ولذلك تسعى الحركة الى الغاء الحتمية البيولوجية للأمومة كما ذكرنا سابقا.



الفوتوغرام رقم 1: ظهور باربي والفتيات من حولها مندهشات.



الفوتوغرام رقم 2: تحطيم الفتيات للدمي وهن غاضبات

المقطع الثاني: باربي في مختلف المجالات

وصف مضمون اللقطة	شريط الصوت			شريط الصورة					رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الصوت المنطوق	الانتقا لات	حركة الكاميرا	زاوية تصوير اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة بالثانية	
باربي مبتسمة واقفة في خلفية بيضاء ترتدي ملابس السباحة باللونين الابيض	—	موسيقى مرحة	—	—	حركة زوم للأمام	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 1

والأسود									
وجه باربي مبتسمة	—	موسيقى مرحة	الراويّة: نعم لقد غيرت باربي كل شيء	لا يوجد انتقال	ثابتة	مستوى زاوية النظر	لقطة صدرية	2	اللقطة 2
وجه باربي مبتسم تبتعد عنها الكاميرا ثم تظهر بجانبيها ثمني دميات باربي يرتدين أزياء وظائف	—		الراويّة ثم غيرت باربي كل شيء مرة أخرى، كل هؤلاء نسوة باربي، وباربي هي كل هؤلاء النسوة، ربما بدأت كسيدة في ثوب سباحة	لا يوجد انتقال	حركة أفقية للخلف	مستوى زاوية النظر	لقطة متوسطة	10	اللقطة 3

مختلفة وهن مبتسمات ويلتفنن حول أنفسهن									
تبدأ تظهر دميات اخریات من اليسار يرتدين ملابس مختلف الوظائف	—	موسيقى مرحة	الراوية: لكنها أصبحت أكثر من ذلك بكثير،	المزج	ثابتة	مستوى	زاوية النظر	لقطة متوسطة	2 اللقطة 4
دمى باربي بأزياء	—	موسيقى مرحة	الراوية: لديها مال ومنزل	القطع	حركة بانورامية	مستوى	زاوية النظر	لقطة متوسطة	15 اللقطة 5

مختلف الوظائف يظهرون من اليسار مبتسمات يلتفتن للكاميرا			وسيارة ووظيفة، لان باربي يمكن ان تكون أي شيء يمكن للمرأة ان تكون أي شيء،		للشمال				
ظهور خريطة في شكل قلب باللون الوردي على ساحل الشاطئ كتب عليها باربي لاند	صوت حركة السهم	موسيقى مرحة	الراويّة: وقد انعكس هذا على الفنّيات الصغيرات اليوم...	القطع	حركة افقية لليمين	زاوية نظرة الطائر	لقطة عامة	2	اللقطة 6

وسهم يتوجه لليمين									
يشير السهم يمينا لخريطة كتب عليها العالم الواقعي	?	موسيقى مرحة	الراويّة: في العالم الواقعي	لا يوجد انتقال	حركة افقية للأمام	زاوية نظرة الطائر	لقطة عامة	2	اللقطة 7
فتاة صغيرة ترتدي زي الجمباز تنظر مبتسمة وبجانبيها	—	موسيقى مرحة	الراويّة: الفتيات يصبحن	القطع	ثابتة	مستوى زاوية النظر	لقطة أمريكية	1	اللقطة 8

مجلس دمىة مئلا تمام									
فتاة صغرة ترتدي سترة عاملة البناء وحقية حمراء تنظر مبتسمة وبجانبا مجلس دمىة مئلا تمام	—	موسيقى مرحة	الراوية: يصبحن نساء	القطع	ثابتة	مستوى	زاوية النظر	لقطة امريكية	1 اللقطة 9
فتاة	—	موسيقى	الراوية: اللواتي	القطع	ثابتة	مستوى	زاوية	لقطة أمريكية	1 اللقطة

10			النظر			يحقن	مرحة		صغيرة ترتدي فستان وردي وتغني في ميكروفون امامها وبجانبيها مجسم مثلها تماما
اللقطة 11	1	لقطة أمريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: أي شيء	موسيقى مرحة	—	فتاة صغيرة ترتدي فستان جينز وتمسك

13			النظر			اذهانهن	مرحة		زي طبية وتنظر لمجسم الدمية امامها مبتسمة
اللقطة 14	5	لقطة جامعة	زاوية نظرة الطائر	حركة بانورامية للأعلى	القطع	الراوية: بفضل باربي جميع المشاكل النسوية ومساواة الحقوق	موسيقى مرحة	—	ظهور فتيات مصطفات بشكل مرتب وهن يبتسمن ثم ترتفع الكاميرا لتظهر

السماء									
سحب بيضاء كثيفة تتداخل معا	—	موسيقى مرحة	الراويّة: حلّت	لا يوجد انتقال	حركة عمودية للأعلى	زاوية النظر مستوى	لقطة كبيرة	3	اللقطة 15
تتنحى الغيوم ويظهر عالم باربي في شكل قلب باللون الوردي وتمر طائرة ورديّة	صوّة الطائرة	موسيقى مرحة	الراويّة: اقلّها هذا ما تعتقده باربي، في النهاية انهن يعشن في باربي لاند، من أكون لأدمر خيالهن	المزج	حركة عمودية للأسفل	زاوية نظرة الطائر	لقطة عامّة	5	اللقطة 16

التحليل التعيني للمقطع الثاني:

تظهر باربي مبتسمة من خلف الشعار في خلفية بيضاء وفي لقطة متوسطة بحركة زووم تقترب لتتضح أكثر في لقطة صدرية، ثم تبتعد الكاميرا وتظهر في جانبيها دمي باربي بملابس مختلف الوظائف وهن يبتسمن ويلتفنن حول أنفسهن وتصاحب المشهد موسيقى مرحة ومبهجة.

تتحرك الكاميرا بحركة أفقية للشمال لتظهر دمي باربي بأزياء الوظائف المختلفة في لقطة متوسطة وهن مبتسمات فرحات مع موسيقى مرحة.

وبعدها تظهر خريطة في شكل قلب باللون الوردي من خلال زاوية نظر الطائر كتب عليها باربي لاند وسهم يقود الكاميرا لليمين في حركة أفقية يشير لخريطة كتب عليها العالم الواقعي، ثم تظهر على الشاشة فتيات صغيرات في لقطة أمريكية يرتدين أزياء الطيبة والمغنية والطباخة وعاملة البناء حسب مجسم باربي صغير امامهن، بعدها يظهر جمع غفير من الفتيات مصطفات بشكل منظم وترتفع الكاميرا للأعلى بحركة بانورامية ثم تغطي سحب بيضاء كثيفة الشاشة مع حركة عمودية للأعلى بعدها يظهر عالم باربي لاند بين السحب من خلال زاوية نظر الطائر وتقترب الكاميرا للأمام ليتضح أكثر بألوان وردية زاهية.

ويتخلل المشهد حديث الراوية: "نعم باربي غيرت كل شيء، كل هؤلاء النسوة هن باربي، لديها سيارة ووظيفة ويمكنها ان تكون أي شيء وهذا انعكس على الفتيات في العالم الواقعي وبفضل باربي كل مشاكل النساء حلت في الأخير انهن يعشن في باربي لاند من أكون لأدمر خيالهن."

التحليل التضميني للمقطع الثاني:

يبدأ هذا المقطع بظهور باربي من خلف الشعار في خلفية بيضاء تسمح بالتركيز على الشخصية ما يساعد بإبراز ملامحها وتفصيلها بشكل واضح دون تشتت الانتباه في لقطة متوسطة، وبحركة زووم تظهر ملامح وجه باربي مبتسمة تضع احمر شفاه يوحى بالثقة

والقوة والقيادية وترتدي ملابس سباحة مكشوفة باللونين الأبيض والأسود لتوحي بالتححرر والقوة والاستقلالية كما ذكرنا سابقا، ومع ابتعاد الكاميرا تظهر جانبيها دمي باربي بأزياء مختلفة من رائدة فضاء ومحامية ورياضية... وهن مبتسمات يلتفن حول أنفسهن ما يعطي انطباع بالراحة والسعادة بالذات، بعدها تظهر دمي باربي بأزياء مختلف الوظائف من الطبية والمرضة والصحفية وعاملة البناء... من اليسار مبتسمات يلتفن للكاميرا في حركة للشمال لتعكس استمرارية الفكرة في حين تعكس الأزياء المختلفة تمكنهن من مختلف المجالات، كما جاء في الرسالة اللسانية لحديث الراوية في المشهد: "باربي غيرت كل شيء ثم غيرت كل شيء مرة أخرى ربما ظهرت كسيدة في ثوب سباحة لكنها أصبحت أكثر من ذلك بكثير لديها مال ومنزل وسيارة ووظيفة، لان باربي يمكن ان تكون أي شيء يمكن للمرأة ان تكون أي شيء". ويظهر عالم باربي لاند من زاوية نظرة الطائر وسهم يقود لليمين ليظهر العالم الواقعي في لقطات عامة، بعدها تظهر فتيات امامهن مجسمات دمية باربي في لقطات أمريكية يرتدين أزياء مختلف الوظائف كتأكيد لانعكاس أفكار باربي على العالم الواقعي اذ أكملت الراوية: "وقد انعكس هذا على الفتيات الصغيرات اليوم في العالم الواقعي الفتيات اليوم يصبحن أي شيء يضعونه في اذهانهن بفضل باربي جميع مشاكل النسوية ومساوات الحقوق حلت"، بعدها يظهر جمع غفير من الفتيات مصطفات بشكل منظم كدليل على اتحادهن وتضامنهن معا، ولمزيد من الشحنات العاطفية رافقت المشهد موسيقى مرحة تضيف جو من الحيوية والحماس على اللقطات .

جاء هذا التضمين البصري والسمعي في هذا المشهد من اجل تأكيد المخرجة لمبدأ تمكين المرأة في مختلف المجالات كما ذكرنا سابقا، ولا يقوم هذا المبدأ على تحقيق المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات فقط وانما القضاء على التمييز القائم على اساس النوع الاجتماعي، وبالتالي فظهور فتيات باربي في هذا المشهد يقمن بوظائف ومهن مختلفة يشجع ويحفز الفتيات على اقتحام مختلف المجالات وممارسة جميع المهن حتى الذكورية منها، ومنافسة الرجال في فرص العمل حتى التي لا تتناسب مع الطبيعة الجسدية للمرأة كعاملات البناء والتي تتطلب مجهود بدني كبير ما قد يؤدي الى تعرض النساء في هاته المهن الى تحديات نفسية جسدية واجتماعية.

التحليل اللساني للمقطع الثاني:

جاءت في هذا المشهد عبارة: "نعم لقد غيرت باربي كل شيء ثم غيرت باربي كل شيء مرة أخرى، كل هؤلاء نسوة باربي، وباربي هي كل هؤلاء النسوة" تزامنا مع ظهور دمي باربي بمختلف الأزياء، وازدادت "ربما بدأت كسيدة في ثوب سباحة لكنها أصبحت أكثر من ذلك بكثير لديها مال ومنزل وسيارة ووظيفة، لان باربي يمكن ان تكون أي شيء يمكن للمرأة ان تكون أي شيء"، تزامن هذا مع موسيقى مرحة لجذب المشاهد واستمرار توافد دمي باربي بأزياء مختلف الوظائف من خلال لقطات أمريكية لزيادة التركيز وجذب المشاهد وبالتالي رسخت الرسائل الالسنية لحديث الراوية في المشهد ما نجده في الحقل الدلالي للفكر النسوي حول تمكين المرأة في مختلف المجالات.



الفوتوغرام رقم 3: فتيات باربي بأزياء مختلف الوظائف

المقطع الثالث: دمية باربي الحامل

مضمون اللقطة	شريط الصوت			شريط الصورة					رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الصوت المنطوق	الانتقالات	حركة الكاميرا	زاوية تصوير اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	
باربي ترتدي فستان وردي وتقود سيارتها الوردية وتلوح للفتيات	صوت سيارة باربي	موسيقى	باربي: مرحبا يا سكيبر ميدج: مرحبا يا باربي باربي: وميدج	—	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة حزامية	2	اللقطة 1
تظهر دمية سكيبر ترتدي فستان وردي	صوت محرك سيارة	موسيقى	الراوية: كانت ميدج صديقة باربي	القطع	حركة بانورامية الى الشمال	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	5	اللقطة 2

									تقف في مدخل بيت وتلوح لباربي ودمية ميديج حامل ترتدي فستان ازرق تقف على حافة الطريق وتلوح لباربي وتتحرك محاولة الظهور الا انها تختفي بسرعة مع مرور الكاميرا	باربي
اللقطة 3	2	لقطة حزامية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	الراويّة: لان فكرة وجود دمية حبل	موسيقى	صوت محرك سيارة	باربي تقود السيارة تلوح الى اليسار	

			امر غريب حقا.						
اللقطة 4	3	لقطة جامعة	زاوية مستوى النظر	حركة افقية للأمام	القطع	الراوية: على أي حال امام باربي يوم حافل	موسيقى	صوت محرك سيارة باربي	طريق باللون الوردي وعلى جانبيه يخضور

التحليل التعييني للمقطع الثالث :

يبدا هذا المقطع بلقطة حزامية حيث باربي ترتدي فستان وردي وتقود سيارة وردية في طريق وردي وتلوح لفتيات باربي من حولها، وفي لقطة متوسطة تظهر دمية سكيبر ترتدي فستان وردي تقف في مدخل بيت وتلوح لباربي ودمية ميديج حامل ترتدي فستان ازرق تقف على حافة الطريق وتلوح لباربي وتتحرك محاولة الظهور الا انها تختفي بسرعة مع مرور الكاميرا بحركة افقية للشمال، وتشرح الراوية الحدث حيث تقول: "كانت ميديج صديقة باربي الحامل، دعونا لا نسلط الضوء على ميديج، اوقفها شركة ماتيل لان فكرة وجود دمية حبلى امر غريب حقا."

التحليل التضميني للمقطع الثالث:

في بداية المقطع تظهر لنا باربي ترتدي فستان باللون الوردي وهي تقود سيارة وردية في شارع وردي من خلال لقطة نصف جامعة حيث تتعالى هتافات الفتيات "مرحبا باربي"، بعدها تلتقط لنا الكاميرا لقطة جامعة لدمية سكيبر ترتدي فستان وردي تقف في مدخل بيت وتلوح "مرحبا باربي" فتد عليها باربي "مرحبا سكيبر"، يعكس امتلاك كل من دميتي باربيوسكيبر لسيارة ومنزل استقلاليتهما وقدرتهما على تحقيق النجاح والاستقرار المادي ويعكس ارتدائهما للون الوردي انوثتهما وجاذبيتهما. وتظهر دمية أخرى تدعى ميديج وهي حامل ترتدي فستان ازرق تقف على حافة الطريق يدل على تهميشها كونها حامل، في حين يعكس لون فستانها الأزرق ذكورتها وانفرادها وتميزها عكس ارتداء الجميع في المشهد ألوان وردية فتلوح لباربي "مرحبا باربي" فتد عليها باربي: "وميديج" دون ان تقول مرحبا وهذا دليل على احتقار باربي لها كونها دمية حامل وتتحرك الكاميرا في حركة بانورامية للشمال في حين ميديج تلوح وتتحرك خطوتين جانبيا للشمال لتظهر الا انها تختفي بسرعة مع حركة الكاميرا .

يرافق هذا المشهد موسيقى مرحة خافتة وضجيج محرك السيارة ويتخلله حديث الراوية تشرح سياق القصة: "كانت ميديج صديقة باربي الحامل، دعونا لا نسلط الضوء على ميديج، اوقفها شركة ماتيل، لان فكرة وجود دمية حامل امر غريب حقا"، وكون الحمل

امر طبيعي وجزء من دورة الحياة وشرط أساسي لاستمرار الجنس البشري فاعتبار الحمل امر غريب يثير التفكير لدى المتلقي حول الأدوار البيولوجية للمرأة والزواج والعلاقات الجنسية الشاذة.

ان التصور الفطري حول الحمل هو اعتباره عملية بيولوجية طبيعية الا ان الهدف الكامن وراء هذه المحتويات هو تمجيد الفكر النسوي الراديكالي الذي تطرقنا اليه سابقا والذي ينظر الى الامومة على انها منشأ لظلم النساء، والمساس ببعد أساسي من الابعاد المشكلة لشخصية المرأة المتعلق بصفات الامومة والتي تعكس إحساس الالتزام والمسؤولية، ويقدم الفكر النسوي الشواذ الجنسي والعلاقات الشاذة كبدايل للزواج ولمحاربة الحمل والانجاب.

التحليل اللساني للمقطع الثالث:

ظهر الترسخ في عبارة "دعونا لا نسلط الضوء على ميدج لان فكرة وجود دمية حبلی امر غريب حقاً" على لسان الراوية في حركة بانورامية للشمال تخفي بسرعة دمية باربي الحامل مع ضجيج سيارة باربي وموسيقى مرحة خافتة لمعايشة المشهد، وبالتالي فان اعتبار الحمل امر غريب يثير التفكير لدى المشاهد حول العمليات البيولوجية الطبيعية ويجعلها محل تساؤل ونقد، ويثير التفكير حول التمييز القائم على أساس الجنس ويحفز النقاش حول التوجهات الجنسية بعيدا عن الفطرة السليمة للإنسان.



الفوتوغرام رقم 4: دمية باربي الحامل.

المقطع الرابع: ليلة فتيات									
رقم اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			مضمون اللقطة		
	مدة اللقطة بالثانية	نوع اللقطة	زاوية تصوير اللقطة	حركة الكاميرا	الانتقالات	الصوت المنطوق	الموسيقى	المؤثرات الصوتية	
اللقطة 1	2	لقطة عامة	زاوية مستوى النظر	حركة عمودية للأسفل	—	—	موسيقى هادئة	—	البدر كامل في سماء الليل الزرقاء
اللقطة 2	5	لقطة أمريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	لا يوجد انتقال	—	موسيقى هادئة	—	كين يحاول الاقتراب من باربي
اللقطة 3	2	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	—	موسيقى هادئة	—	وجه كين يبتسم وهو مغمض عينيه ويقترّب من

باربي									
اللقطة 4	2	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	—	موسيقى هادئة	—	باربي تبتسم وتتنظر الى كين
اللقطة 5	3	لقطة امريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	—	—	—	كين يقف امام باربي يحاول الاقتراب منها ثم يتراجع
اللقطة 6	3	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: يمكنك الذهاب الان	—	—	باربي تبتسم وتتنظر لكين
اللقطة 7	5	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	كين: اعتقد انني قد ابليت الليلة باربي: لماذا؟		—	كين امام باربي يتحدث اليها

			كين: لأننا خليل وخليلة						
النقطة 8			لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: وماذا نفعل؟	—	باربي تنظر لكين وتبتسم
النقطة 9	3		لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	كين: لست واثقا تماما	—	كين امام باربي يتحدث اليها
النقطة 10	3		لقطة امريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: لكني لا اريدك هنا	—	كين يقف امام باربي يتحدثان
النقطة 11	3		لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	كين: هل بسبب كين باربي: كين مجرد صديق جيد	—	وجه كين مبتسم يتحدث لباربي

اللقطة 12	3	لقطة أمريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: وهذا بيت احلامي انه بيت أحلام باربي	—	كين يقف امام باربي يتحدثان
اللقطة 13	5	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: وليس بيت أحلام كين صحيح؟ كين: صحيح كالعادة	ضحك كين	وجه كين عابس مستاء ثم يضحك ضحكة مصطنعة وينظر للأعلى
اللقطة 14	1	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: حسنا انها ليلة فتيات	ضحك الفتيات	باربي تتحدث لكن
اللقطة 15	2	لقطة أمريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	صديقة باربي: هيا يا باربي انها	موسيقى مرحة	ظهور باربي وكين وقد التفتا الى

الفتيات في بيت باربي			سهرة بين الأصدقاء						
ثلاثة فتيات واقفات في بيت باربي يرتدين ملابس النوم بيتسمن	—	موسيقى مرحة	الفتيات: أسرعى الرئيسة هنا الرئيسة: اجل على الرحب والسعة	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	3	اللقطة 16
وجه كين بيتسم لباربي	—	موسيقى مرحة	كين: كل ليلة هي ليلة فتيات باربي: كل ليلة الى الابد	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة كبيرة	8	اللقطة 17

اللقطة 18	1	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	—	موسيقى مرحلة	—	وجه باربي بيتسم لكن
اللقطة 19	2	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر		القطع	كين: كل ليلة باربي: الى الابد	موسيقى مرحلة	ضحيج الفتيات	وجه كين بيتسم لباربي
اللقطة 20	2	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: ليلة سعيدة كين: ليلة سعيدة	موسيقى مرحلة	ضحيج الفتيات	باربي تبتسم لكن ثم تنصرف
اللقطة 21	1	لقطة كبيرة		ثابتة	القطع	—	موسيقى مرحلة	ضحيج الفتيات	كين بيتسم وهو يغمض عينيه حين تنصرف باربي
اللقطة 22	3	لقطة	زاوية	ثابتة	القطع	—	موسيقى	صراخ	كين يقف وحده

		حزامية	مستوى النظر				الفتيات	ومن خلفه الفتيات في بيت باربي وباربي تقفز فرحة
النقطة 23	10	لقطة كبيرة	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	كين: احبك أيضا، الفتيات: ليلة فتيات، ليلة فتيات كين: لا يمكنني يجب ان اذهب	موسيقى	— كين ينظر اتجاه منزل باربي ثم ينصرف

التحليل التعيني للمقطع الرابع:

تدور احداث هذا المقطع حول الحديث الذي دار بين باربي وكين في الليل بعد نهاية الحفلة، حيث يظهر البدر كامل في سماء باربي لاند وتتحرك الكاميرا عموديا في اتجاه الهبوط ليظهر امامنا كين يحاول الاقتراب من باربي في لقطة أمريكية، ونلاحظ ان كلاهما مبتسم من خلال لقطات كبيرة تظهر ملامح وجهيهما جيدا يرافق المشهد موسيقى هادئة، يتراجع كين عن محاولة الاقتراب من باربي فتقول: "بإمكانه الذهاب الان" فيقول كين: "اعتقد انني قد ابيت الليلة" تسأله باربي: "لماذا؟" فيجيب: "لأننا خليل وخليلة"، تسأله باربي ثانية: "وماذا نفعل؟" يجيب كين: "لست واثقا تماما"، وفي لقطة أمريكية تخبره باربي: "لا اريدك هنا هذا منزل أحلام باربي، كين مجرد صديق"، وفي لقطة كبيرة يظهر وجه كين عابس مستاء يقول: "نعم صحيح كالعادة" ويضحك ضحكة ساخرة بينما تضل باربي مبتسمة من خلال لقطة كبيرة تخبره: "انها ليلة فتيات" ويتعالى ضحك الفتيات ويظهرن في لقطة متوسطة واقفات في مدخل منزل باربي ينادونها: "أسرعي يا باربي انها ليلة بين الفتيات"، وفي لقطة كبيرة يبتسم وجه كين ويردد: "كل ليلة، ليلة فتيات" وتظهر باربي في لقطة كبيرة مبتسمة تردد: "كل ليلة الى الابد" يردد كين: "الى الابد" ثم تقول باربي: "ليلة سعيدة" وتنصرف عند الفتيات ويتعالى صراخهن وهتافات: "ليلة فتيات ليلة فتيات..." وفي لقطة كبيرة يقول كين: "احبكي أيضا" ويضيف: "لا يمكنني يجب ان اذهب" ثم في لقطة عامة من زاوية نظرة الطائر ينصرف كين وحيدا.

التحليل التضميني للمقطع الرابع:

يظهر كين مبتسم وهو يحاول الاقتراب من باربي ثم يتراجع ويطلب المبيت لكن باربي ترفض لأنها تفضل المبيت مع الفتيات كل ليلة الى الابد، حيث يبدأ المشهد من لقطة عامة لسماء باربي لاند في الليل حيث يظهر البدر كامل من خلال الظهور التدريجي مع معزوفة موسيقية هادئة ما يضيف ابعاد رومنسية للمشهد ويعكس جو السحر والعشق، تتحرك الكاميرا فاتجاه الهبوط لتظهر باربي مع كين في لقطة أمريكية يرتديان ملابس سهرة حيث يحاول كين الاقتراب من باربي ويتبادل الثنائي نظرات مليئة بالعاطفة تتضح من خلال

اللقطات الكبيرة الغالبة على المشهد والتي عبرت عن حاجة المخرجة لالتقاط ملامح وردة فعل الشخصيات، وباستعمال حركة ثابتة وزاوية مستوى النظر لترسيخ الثبات وظهور ردة الفعل جلية للمشاهد.

ومن خلال الحوار تتضح العلاقة بينهما حيث يعتبر كين باربي خليلته في حين تعتبر باربي كين مجرد صديق وترفض مبيته عندها لأنها تبين مع الفتيات كل ليلة، ما يجعل كين يضحك ضحكة ساخرة في حين تظل باربي مبتسمة مفضلة الفتيات وتتصرف عندهن ويضل كين وحيدا، يرافق المشهد هتاف الفتيات "ليلة فتيات ليلة فتيات" ما يشير الى انه لا يبتن مع الفتيان.

وفي هذا المشهد دعوة لتضامن النساء والابتعاد عن مؤسسة الرجال وتأسيس منظمات منفصلة خاصة بالنساء تحت ما يعرف بالأختية الذي ظهرت مع النسوية الراديكالية التي تطرقنا اليها سابقا والتي تشجع على العلاقات الجنسية الشاذة كبديل لعلاقة المرأة مع الرجل.

التحليل اللساني للمقطع الرابع:

جاء الترسيخ في المشهد الرابع من خلال حديث باربي، حيث يقول كين حول علاقته بباربي "قد ابيت الليلة" تسأله باربي: "لماذا؟" يجيب: "لأننا خليل وخليلة" فتخبره باربي: "كين مجرد صديق جيد" وتضيف "كل ليلة هي ليلة فتيات الى الابد" وفي الأخير يظهر كين محبط يقول: "لا يمكنني، يجب ان اذهب" تتخلل المشهد موسيقى هادئة وينتهي بهتاف الفتيات من منزل باربي: "ليلة فتيات ليلة فتيات" حيث ركزت المخرجة على تكرار عبارة ليلة فتيات على لسان كل من باربي وصديقاتها وحتى كين فتكررت لأكثر من عشرة مرات لترسيخها لدى المشاهد وهي دعوة صريحة الى نبذ الرجال وتضامن الفتيات وتكرت عبارة "الى الابد" على لسان باربي وكين في إشارة لاستمرارية الفكرة ونبذ الزواج ما يقود تفكير المتلقي الى بدائل ذلك والتي تنتهي بالعلاقات الجنسية الشاذة.



الفوتوغرام رقم 5: كين يحدث باربي.



الفوتوغرام رقم 6 : كين وحيد في حين تغادر باربي لقضاء ليلة فتيات.

المقطع الخامس: باربي بدون مهبل

وصف مضمون اللقطة	شريط الصوت			شريط الصورة					رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	الموسيقى	الصوت المنطوق	الانتقالات	حركة الكاميرا	زاوية تصوير اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة بالثانية	
شارع من العالم الواقعي به موقع بناء وامامه رجال عمال البناء	ضجيج الشارع	—	باربي: انظر موقع بناء	—	حركة افقية للأمام	زاوية مستوى النظر	لقطة عامة	2	اللقطة 1
باربي وكين يرتديان ملابس بنفس الألوان يغلب عليها اللون الوردي	ضجيج الشارع	—	باربي: اننا بحاجة الى تلك الطاقة الانثوية الجيدة كين: نعم	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة حزامية	2	اللقطة 2

قبعات بنفس اللون									
باربي وكان يظهر ان كاملان يرتديان ملابس وردية واحذية تزلج وباربي تلوح لموقع البناء	ضجيج الشارع	—	باربي: مرحبا يا سيدات	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 3
أربعة رجال يرتدون ملابس عمال البناء يتناولون الغداء	ضجيج الشارع	—	احدى العمال: هل هناك بطاطا مقلية للغداء اليوم؟ لو قلت ان لديك جسد مثير هل تبغضيني؟	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	4	اللقطة 4

اللقطة 5	3	لقطة أمريكية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	العمال: هل مت وذهبت للفردوس؟ لأنك يا عزيزتي ملاك.	—	ضجيج الشارع	باربي وكين ينظران مستغربين للعمال
اللقطة 6	2	لقطة متوسطة			القطع	احدى العمال: يمكنني ان اتخيل نفسي في سروالك	—	ضجيج الشارع	أربعة رجال يرتدون ملابس عمال البناء يتناولون الغداء
اللقطة 7	14	لقطة حزامية	زاوية مستوى النظر	ثابتة	القطع	باربي: لا افهم أي ما تقصدونه بكل هذا المزاح الصغير، لكن الاحظ انها تورية والتي	—	ضجيج الشارع	باربي تحدث العمال وترفع اصبعها وكين جنبها مستغرب

			تبدو ثنائية المعنى، وأود ابلاغكم انه ليس لدي مهبل						
العمال ينظرون لباربي مستغربون	ضجيج الشارع	—	—	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	2	اللقطة 8
باربي تتحدث وتبتسم وتشير الى كين جنبها	ضجيج الشارع	—	باربي: وهو ليس لديه قضيب	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة حزامية	3	اللقطة 9
العمال ينظرون لباربي مستغربون	ضجيج الشارع	—	باربي: ليس لدينا أعضاء تناسلية العمال: لا بأس، اجل، هذا رائع	القطع	ثابتة	زاوية مستوى النظر	لقطة متوسطة	3	اللقطة 10
باربي تنصرف	ضجيج	—	كين: لدي كل	القطع	ثابتة	زاوية	لقطة	5	اللقطة

11		حزامية	مستوى النظر			الأعضاء التناسلية		الشارع	مبتسمة ومن خلفها كين
اللقطة 12	15	لقطة حزامية	زاوية مستوى النظر	حركة المتابعة	القطع	باربي: قد تعتقد ان موقع البناء في وقت الغداء سيكون المكان مثالي لقوة المرأة، لكن هذا المكان ذكوري للغاية كين: كما لو ان كل شيء هنا يبدو معكوسا.	—	ضجيج الشارع	باربي وكين يتنقلان في الشارع ويتحدثان وفي وجهيهما خيبة امل واستغراب.

التحليل التعيني للمقطع الخامس :

تدور احداث هذا المشهد في العالم الواقعي حيث نلاحظ من خلال لقطة عامة شارع به موقع بناء وعمال جالسين امامه حيث تقول باربي: "انظر موقع بناء اننا بحاجة الى تلك الطاقة الانثوية الجيدة" ثم نلاحظ باربي وكين في لقطة متوسطة يرتديان ملابس بألوان مبهجة يغلب عليها اللون الوردي واحذية تزلج باللون الأصفر من خلفهما شاطئ وتلوح باربي: "مرحبا يا سيدات"، وفي لقطة متوسطة يظهر اربعة عمال جالسون اما موقع البناء يتناولون وجبة غداء ثم يحدثون باربي ساخرين: "هل هناك بطاطا مقلية للغداء اليوم؟ لو قلت ان لديك جسد مثير هل تبغضيني؟ هل مت وذهبت للفردوس؟ لأنكي يا عزيزتي ملاك؟ لان يمكن ان اتخيل نفسي في سروالك."

ثم تظهر باربي وبجانبيها كين في لقطة حزامية مستغربين وتقول باربي: "لا افهم أي ما تقصدونه بكل هذا المزاح الصغير، لكن لاحظ انها تورية والتي تبدو ثنائية المعنى، وأود ابلاغكم انه ليس لدي مهبل"، بعدها يظهر العمال ينظرون الى باربي ثم تكمل مشيرة الى كين: "وهو ليس لديه قضيب، ليس لدينا أعضاء تناسلية"، يردد العمال حينها "لا بأس، حسنا، اجل" ثم تنصرف باربي ويضيف كين: "انا لدي كل الأعضاء التناسلية" ثم يتبع باربي.

تظهر باربي وجنبيها كين تبدو على وجهها خيبة امل وتقول: "قد تعتقد ان موقع البناء في وقت الغداء سيكون المكان مثالي لقوة المرأة، لكن هذا المكان ذكوري للغاية"، يرد كين مستغرب: كما لو ان كل شيء هنا يبدو معكوسا."

التحليل التضميني للمقطع الخامس:

يتضمن المشهد حادثة لباربي وكين في العالم الواقعي حيث تلمح باربي موقع بناء وقت الغداء فتعتقد انه مكان انثوي الا انها تنصدم من كونه ذكوري، يبدأ المشهد بلقطة عامة لشارع به موقع بناء حيث العمال جالسون يتناولون وجبة غداء ويصاحب المشهد ضجيج الشارع ما يضيف واقعية للفيلم في الوقت الذي تسيير فيه باربي جنب كين يظهران في لقطة

حزامية وهما يرتديان ملابس موحدة بألوان الوردى والأصفر والأزرق يغلب عليها مظهر انثوي يوحي بانتمائهما الى توجه مشترك، وفجأة تلمح باربى موقع البناء فتبتهج في اعتقادها انه موقع انثوي وحين تقترب للموقع تجد مجموعة عمال يشرعون في القاء عبارات مستغربين من شكلها: "هل هناك بطاطا مقلية للغداء اليوم؟ لوقلت ان لديك جسد مثير هل تبغضيني؟ هل مت وذهبت للفردوس؟ لأنكى يا عزيزتى ملاك" فتظهر باربى جنب كين في لقطة حزامية وتبدو عليهما ملامح الاستغراب ترد: "لا افهم أي ما تقصدونه بكل هذا المزاح الصغير، لكن لاحظ انها تورية والتي تبدو ثنائية المعنى، وأود ابلاغكم انه ليس لدي مهبل"، وتكمل مشيرة الى كين: "وهو ليس لديه قضيب" وفي هذا تصريح مباشر لباربى حول هويتها الجنسية وشذوذها الجنسي.

اعتمدت المخرجة "عبارة ليس لدي مهبل" على لسان بطلة الفيلم باربى لفتح الحوار حول الشذوذ الجنسي وتعزيز واثارة تفكير المشاهد حول قضايا التوجه الجنسي ودعمت ذلك بردة فعل العمال باعتباره امر عادي اذ لم يبدو أي ملامح للاستغراب اتجاه تصريح باربى وأجابوا "حسنا، اجل، نعم". واعتمد في تصوير هذا المشهد على شارع من العالم الواقعي كرمزية لانتشار وتوسع هاته الأفكار في المجتمع.

التحليل اللساني للمقطع الخامس:

ترسخ المخرجة من خلال هذا المشهد عبارة باربى: "اود اعلامكم ليس لدي مهبل، وهو ليس لديه قضيب، ليس لدينا أعضاء تناسلية" في لقطة أمريكية تظهر تعابير وجهيهما، كتعبير صريح عن هويتهما الجنسية وشذوذهما الجنسي وتعمدت إظهار قبول العمال الفكرة وعدم ابدائهم أي اعتراض حيث اجابوا: "حسنا، نعم، اجل" من اجل تبسيطها ونشرها وتخلل المشهد ضجيج الشارع لمعايشة الجو العام للحدث.



الفوتوغرام رقم 7: باربي وكين متجهان لموقع البناء.



الفوتوغرام رقم 8: عمال البناء لا يبدون أي استغراب اتجاه تصريحات باربي.

النتائج العامة للدراسة:

بناء على تحليل مشاهد من فيلم باربي وما يحتويه من دلالات للفكر النسوي ومبادئ الحركة النسوية، استطعنا التوصل الى النتائج التالية :

• عبر الفيلم عن قضايا الحركة النسوية من خلال عدة طروحات، وذلك بالتطرق الى موضوع الحريات الفردية لاسيما حرية التوجه الجنسي، حيث تطرق الفيلم الى موضوع الشذوذ الجنسي في الكثير من المواضع.

• اعتمدت المخرجة على شخصية البطلة كعنصر أساسي لتوصيل افكارها وتوجهاتها حول قضايا الجندر والنسوية، كما ركزت على شخصيات دمي باربي ومظهرهن لرسم صورة ذهنية تحمل معاني لم تتوقف عند فكرة تمكين المرأة من مختلف المجالات، بل تعدت الخطابات الدعوة الصريحة لتبني أفكار خطيرة لا تمت صلة بحقوق المرأة بقدر ما تدعو الى الخروج عن القيم الأخلاقية النبيلة والفضيلة السوية وتحت معظم التضمينات البصرية وحتى اللسانية الى تبني سلوكيات شاذة، بل وحاولت المخرجة في مشاهد عديدة التي تصور المرأة الحامل والتي تمارس حياتها الطبيعية بشكل سوى اظهارها بنوع من الازدراء والاحتقار في محاولة أخرى لضري القيم الاجتماعية والإنسانية وفرض أسلوب حياة شاذ منكر خارج عن الفطرة السليمة.

• ظهر الشذوذ الجنسي في فيلم باربي بشكل مباشر من خلال حوارات وتصريحات بطلة الفيلم باربي حول توجهاتها الجنسية، إضافة الى اسناد أدوار بعض شخصيات الفيلم الى ممثلين متحولين وشاذين جنسياً، وكذلك من خلال طرح قضايا الامومة والانجاب والاسرة التي يقدم الفكر النسوي العلاقات الشاذة والشذوذ الجنسي كبديل لها

• اعتمدت المخرجة على عنصر اللباس والألوان بشكل أساسي اذ اخذت تصاميم خاصة والوان مقصودة للتعبير عن فكرة الفيلم، وتوصيل الفكرة المبتغات منه فكانت الملابس قديمة وباهتة قبل ظهور باربي في حين كانت انثوية وزاهية في عالم باربي لاند النسوي، وظهرت دمي باربي بأزياء مختلف الوظائف للتعبير عن تمكين المرأة من

مختلف المجالات، في حين ظهرت دمية ميديج الحبلى بستان أزرق يوحى بالمجتمع الذكوري.

• العلاقة بين الرسائل اللسانية والرسائل البصرية هي علاقة ارتباطية حيث نلاحظ تناسق الموسيقى والصوت مع الصورة لترسيخ الشعور في المشهد، كما نجد ان المخرجة اعتمدت الكلام الخارجي في بداية الفيلم من خلال حديث الراوية حيث قامت بالتعليق على مضمون الصورة لترسيخ أفكارها في ذهن المتلقي.

• تنوعت الخصائص الفنية للخطاب السينمائي النسوي في معالجته قضايا الحركة النسوية لفيلم باربي حيث اعتمدت المخرجة على اللقطات المقربة والكبيرة في تصويرها لإظهار ملامح وتعابير الشخصيات التي اعتبرتها عامل مهم لإيصال فكرتها، ودعمت وصو رسائلها للمشاهد بتنوع حركات الكاميرا وزوايا التصوير، كما استخدمت المخرجة عنصر التكرار من اجل توكيد وترسيخ مبادئ الحركة النسوية، واعتمدت الفضاءات المكانية المفتوحة بالأساس للتعبير عن مطالب المرأة بالتححر وإزالة قيود المجتمع الذكوري.

1. تعددت وتنوعت المبادئ النسوية التي تناولها فيلم باربي وتجسدت أهمها في:
الاسرة والزواج: تجلى من خلال رفض شخصية بطلة الفيلم لعلاقتها مع كين واعتبار كين مجرد صديق وتفضيلها البقاء مع الفتيات الى الابد، كذلك من خلال تصوير عيش شخصيات دمي باربي بانفراد عن شخصيات دمي كين.

الامومة والانجاب: تجلى من خلال عدة مقاطع أبرزها مشهد تحطيم الفتيات لدمى الأطفال وحديث الراوية بان تأدية الأطفال لدور الام امر غريب، كما تجلى من خلال مشهد اعتبار شخصية دمية باربي الحبلى امر غريب وتهميشها.

المساواة والاختلافات: ظهر مبدا المساواة في عدة مشاهد من فيلم باربي ليس بمعناه البسيط المعني بمساواة الحقوق والواجبات فحسب، بل من ناحية المساواة القائمة على النوع الاجتماعي وحرية التعامل مع الجسد دون اعتبار النوع الجنسي، وظهر ذلك جليا من خلال

تصريح البطلة باربي: "ليس لدينا أعضاء تناسلية" مشيرتا الى كين وهما يرتديان نفس الزي في إشارة من المخرجة الى عدم وجود اختلافات بين الجنسين.

تمكين المرأة: ويظهر ذلك جليا من خلال مشاهد استعراض شخصيات دمي باربي بأزياء مختلف الوظائف والمجالات، ومشاهد أخرى حول فوز باربي بجوائز نوبل، ما يعكس تمكن المرأة في فيلم باربي من مختلف المجالات العلمية والعملية.

- لم تحقق مخرجة الفيلم جريتا جيروج التوازن الجندي في فيلم باربي كونها انحازت الى الجنس الانثوي على حساب الجنس الاخر بشكل واضح، اذ بالغت في اهمال دور الرجل في حياة المرأة وفي مختلف المجالات وصورته فقط في صورته السلبية، رغم انه لا يمكن انكار دور الرجل في المجتمع، اما المرأة فصورتها على انها متمكنة في مختلف المجالات وأنها ليست بحاجة للرجل، وهو مالا ينطبق على الواقع اذ ان للرجل دور في تقديم الدعم العاطفي للمرأة والشراكة في بناء علاقة اسرية صحيحة ومتينة .

خاتمة :

ختاماً لدراستنا الموسومة بـ " تمثيلات الفكر النسوي في السينما الأمريكية " والتي اعتمدنا فيها على التحليل السيميولوجي لمقاطع من فيلم باربي، حيث تسعى هذه الدراسة الى كشف تجليات الحركة النسوية في هذه المشاهد.

تعد السينما أداة اعلام جماهيرية تتميز بقدرتها الكبيرة في التأثير على الجمهور المتلقي ومعالجة مختلف قضايا المجتمع وتمير رسائل ضمنية من خلال مشاهد الفيلم، وقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن تمرير المخرجة لمبادئ وأفكار الحركة النسوية لاسيما الشواذ الجنسي في عدة مشاهد من الفيلم، وبعد تحليلنا لمقاطع من فيلم باربي توصلنا الى ان المخرجة مررت رسائل تحمل مبادئ الحركة النسوية وافكارها ومقترحاتها، واستخدمت في ذلك شخصية البطلة بشكل اساسي والحوار الخارجي المتمثل في كلام الراوية، هذا ما جعل فيلم باربي اختيار موفق لدراستنا.

وبناء على ذلك يمكن القول ان تمثيلات الفكر النسوي عبر الأفلام السينمائية الأمريكية هي تكريس للحركة النسوية ليس فقط للمطالبة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين حسب مفهومها البسيط، وانما تسعى لإعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية وتدمير مؤسسة الاسرة باعتبارها ان الزواج انعكاس للنظام الابوي يحط من قيمة المرأة، وباعتبار ان الحمل والأمومة منشأ لظلم النساء سعت النسويات لشرعنة الإجهاض والتشجيع على العلاقات الشاذة كونها البديل الوحيد للعلاقات الطبيعية القائمة على شراكة الذكر والانثى، وهو ما يتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية في الشريعة الإسلامية التي شرعت الزواج من اجل تنظيم العلاقات الزوجية، وحرمت العلاقات الجنسية بين الافراد من نفس الجنس كونها مخالفة للطرة الإنسانية السليمة، فهذا الفكر النسوي يقوم على تفريغ مفهوم المرأة من أدوارها الطبيعية، ويسعى الى دعم وشرعنة الشذوذ الجنسي ووجد السينما كوسيلة فعالة من اجل تمرير هاته الأفكار وتبريرها وتعميمها وتمهيد قبولها من طرف الجماهير العالمية الواسعة التي تركز السينما الأمريكية أموالاً ضخمة لتسويق اعمالها اليها وتعزيزها محققة بذلك أرباحاً مادية طائلة وهيمنة ثقافية واسعة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

القواميس:

القواميس العربية:

1. العابد احمد واخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
2. معلوف لويس، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، 1908.

3. ندرتش تدهو، دليل أكسفورد للفلسفة، ترجمة نجيب الحصادي، الجزء الثاني، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا.

المراجع:

الكتب العربية:

4. حامد عمار احمد، السينما في القرن العشرين، منشورات علاء الدين للنشر والتوزيع، الطبعة 1، سوريا 2001
5. سرحان علي المحمود محمد، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتب صنعاء الجمهورية اليمنية 2019.
6. العطيات ابتسام، موجودات متضامات مقاومات، دليل معرفي نسوي تقاطعي.
7. لازم كماش يوسف، البحث العلمي مناهجه اقسامه اساليبه الإحصائية، الطبعة الأولى، دار دحلة للنشر والتوزيع، عمان، 2016
8. المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان 2019
9. مكايي حسن عماد، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية.

10. هلال لمزاهرة منال، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11. انجلس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سبعون طبعة ثانية، منقحة دار القصبية للنشر

12. توسان برنار، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، افريقيا الشرق، بيروت لبنان.

13. جراهام ايان، المسرح والسينما، ترجمة محمد عبد الظاهر، شركة سفير مصر، 1995.

14. جونر فيليب، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة محمد ياسر خواجه، مصر، العربية للنشر والتوزيع، 2010.

15. روبنسون ديفيد، تاريخ السينما العالمي 1895 - 1980، ترجمة إبراهيم قنديل، المجلس الأعلى للثقافة مصر، 1999.

16. رودكرنرجس، فيمينيزم (الحركة النسوية) ترجمة هبة ضافر، المركز الإسلام للدراسات الاستراتيجية، العراق.

17. سميث جيوفرين وويل، موسوعة تاريخ السينما في العالم المجلد الأول السينما الصامتة، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2010.

18. صادول جورج، تاريخ السينما في العالم، ترجمة إبراهيم الكيلاني، منشورات عويدات، الطبعة الأولى، بيروت، 1968.

المجلات العلمية:

19. شاوي رنده، الحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجيهات التنموية الحديثة، مجلة الدراسات القانونية الحديثة والاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022.

20. صوالح نورهان هبة، الحركة النسوية ودورها في تدمير مؤسسة الاسرة، مجلة الاحياء، المجلد 23، العدد 32، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2022.

21. عيساوي نبيلة، خليف حفيظة، قراءة في واقع الاتجاهات الفكرية للنظرية النسوية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 2 جامعة البليدة، الجزائر 2020.

22. قلاع كريمة، تمظهرات الأوبئة من خلال الأفلام السينمائية، مجلة افاق سينمائية، عدد خاص، جامعة غرداية، الجزائر، 2021.

23. وحيد مريم، دور السينما في تشكيل الراي العام العالمي، دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية، مجلة كلية العلوم السياسة والاقتصاد، المجلد 16 العدد 15 كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 2022.

مذكرات ورسائل التخرج:

24. زراري عواطف، دلالة الخطاب النسوي في السينما الروائية العربية، دراسة تحليلية سيميولوجية لسنة أفلام نسوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2015.

25. سعدون نسرين، واقع الحرب على العراق في السينما الامريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي المنقح وفي واد الاله، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر 2011.

26. نايلي نفيسة، صورة المرأة من خلال السينما المغاربية دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 الجزائر 2013.

دراسات علمية:

27. من التاريخ الى المستقبل الحركات النسوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، معهد الاصفري للمجتمع المدني والمواطنة، الجامعة الامريكية بيروت يوليو 2023.

28. واكد نعيمة، الدلالة الايقونية واللغوية في الرسالة الاعلانية تطبيق على برامج الاتصال الاجتماعي للتلفزيون الجزائري، طكسيج للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر 2012.

المواقع الالكترونية:

29. الحساني أشرف، السينما والايديولوجيا قوة الحكاية المتحركة، Independent عربية، تاريخ النشر 2023، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/ihnC>

30. حمادة ريهام، تعريف الحركة النسوية وتاريخها، الاكاديمية بوست، 2020، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/ncNM>

31. صالح سليمان، السينما الامريكية والاستعمار الثقافي لماذا يحتاج العالم الى سينما جديدة؟، الجزيرة نت، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/gpuZ>

32. محمد حسناء، كيف استمر تطور السينما عبر العصور والى اين سيصل بنا تطورها، موقع تسعة، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/OCte>

33. محمود عبد الهادي، المساواة والتمكين، هل تنجح النسوية العالمية في قيادة العالم؟، موقع الجزيرة، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/UnFO>

34. نشأة السينما في أمريكا، منتديات طموحنا، 2012 متاح على

[الرابط/https://www.tomohna.net/forum/threads/11125/](https://www.tomohna.net/forum/threads/11125/)

35. داجورندوغوتيسولوجوانا، ترجمة جميلة السواح، الموجات الثلاثة للحركة النسوية بناء اجتماعي متجذر في التاريخ، اثاره فقه تدبير المعرفة، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/ZVBQ>

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

القواميس

36. Le robert dictionnaire de sociologie, Edition du seul ,Paris, 1999

الفهرس:

1.....المقدمة

الإطار المنهجي:

4.....بناء الإشكالية

5.....أسباب اختيار الموضوع

6.....اهداف الدراسة

6.....أهمية الدراسة

7.....منظور الدراسة

8.....منهج الدراسة

10.....مجتمع البحث وعينة الدراسة

11.....ضبط مفاهيم الدراسة

13.....الدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً: الحركة النسوي

21.....نشأة وتطور النسوية

24.....الاتجاهات النسوية

28.....مبادئ الحركة النسوية

31.....أساليب وأدوات تحقيق اهداف الحركة النسوية

32.....انتقادات الحركة النسوية

ثانياً: السينما الامريكية

38.....نشأة السينما الامريكية

41.....مراحل تطور السينما الامريكية

43.....قوة السينما كأداة أيديولوجية

44.....	دور سينما هوليوود في تشكيل الراي العام
46.....	التمثيل النسوي في السينما الامريكية

الإطار التطبيقي:

ثالثا: الفكر النسوي من خلال الفيلم الأمريكي باربي

52.....	بطاقة تقنية عن الفيلم
53.....	بطاقة فنية عن المخرجة
54.....	ملخص الفيلم
55.....	تحليل المقطع الأول
71.....	تحليل المقطع الثاني
85.....	تحليل المقطع الثالث
90.....	تحليل المقطع الرابع
100.....	تحليل المقطع الخامس
108.....	النتائج العامة للدراسة
111.....	خاتمة
112.....	قائمة المصادر والمراجع